

## برنامج قائم على استخدام نماذج ما بعد البنائية في مادة التاريخ لتنمية

### بعض المهارات العقلية و الدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

د. غادة عبد الفتاح زايد

أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ المساعد  
بكلية التربية جامعة عين شمس

ملخص البحث:

هدف هذا البحث إلى إعداد برنامج قائم على استخدام نماذج ما بعد البنائية في مادة التاريخ لتنمية بعض المهارات العقلية و الدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتمثلت مشكلة البحث في ضعف المهارات العقلية لدى الطلاب المرحلة الثانوية نتيجة لاستخدام الأساليب و النظريات التربوية التقليدية؛ مما انعكس سلبيًا على دافعيتهم للتعلم، ومن هنا ظهرت الحاجة إلى اختيار نماذج ما بعد البنائية (نموذج الاستقصاء التقدمي) لتساعد الطلاب على اكتساب المهارات العقلية في مادة التاريخ، وللتصدي لهذه المشكلة تم إعداد قائمة بالمهارات العقلية التي يجب تنميتها لدى الطلاب في المرحلة الثانوية، ثم بناء البرنامج القائم في التاريخ على نماذج ما بعد البنائية، و قياس فاعليته في تنمية المهارات العقلية و الدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية، من خلال تطبيقه على طلاب الصف الأول الثانوي، وعددهم (٦٠) طالبًا ثم إعداد أدوات البحث، و تشمل على اختبار لقياس مدى تمكنهم من المهارات العقلية، وقياس لقياس الدافعية للتعلم، و اتبع البحث المنهج التجريبي الذي يعتمد على المجموعة الواحدة، و أشارت النتائج إلى فاعلية البرنامج القائم على نماذج ما بعد البنائية في تنمية المهارات العقلية و الدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية، و يتضح ذلك من خلال دلالة متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي و البعدي لكل من الاختبار و المقياس لجميع الأبعاد و لكل بعد على حدة؛ حيث جاءت دلالة الفرق عند مستوى (٠,٠١)، لذلك أوصى البحث بأهمية استخدام نماذج ما بعد البنائية عامة، و خاصة نموذج الاستقصاء التقدمي في تنمية المهارات العقلية و الدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية.

**الكلمات المفتاحية:** نماذج ما بعد البنائية - نموذج الاستقصاء التقدمي - المهارات العقلية -

الدافعية للتعلم

### Research Summary:

The aim of this research is to prepare a program in history, based on the use of post-constructivist models in developing mental skills and motivation to learn, among secondary school students, the research problem was the presence of weakness, mental skills of secondary school students, as a result of the use of traditional educational methods and theories, which was reflected negatively on their motivation to learn, hence the need to choose post-structural models (progressive survey model), to help students acquire mental skills in the subject of history. The program based on history on post-constructivist models, And measuring its effectiveness in developing mental skills and motivation to learn among secondary school students, by applying it to students in the first secondary grade, and their number is (60) students, then preparing research tools, which include a test to measure their ability to mental skills, and a scale to measure motivation to learn. And the research followed the experimental method that depends on the single group, and the results indicated the effectiveness of the program based on post-constructivist models, in developing the mental and motivational skills for learning among secondary school students, and this is evident through the significance of the students' average scores in the two applications, the pre and post for each of the test And the scale is for all dimensions and for each dimension separately, where the difference is indicated at the level (0.01). Therefore, the research recommended the importance of using post-constructivist models in general, especially the progressive inquiry model, in developing mental skills and motivation to learn, among secondary school students .

**Keywords:** Post-constructivist models, progressive inquiry model, mental skills, motivation to learn.

## برنامج قائم على استخدام نماذج ما بعد البنائية في مادة التاريخ لتنمية

### بعض المهارات العقلية و الدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية

إعداد

د. غادة عبد الفتاح زايد

أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ المساعد  
بكلية التربية جامعة عين شمس

#### المقدمة

يشهد العالم تطورات وتغيرات وتقدمًا تكنولوجياً ومعرفيًا في كافة مجالات الحياة؛ حيث أصبح الهدف الرئيسي من التربية في الوقت الراهن هو إعداد المتعلمين لمجتمع المعرفة؛ فلم يعد كافيًا التركيز على إتقان المحتوى بل ينبغي تجاوز ذلك إلى إكساب المتعلم المهارات اللازمة لبناء المعرفة، وهذا يتطلب أن تتحول العملية التعليمية من مجرد نقل المعلومات إلى التعلم القائم، على البحث والاستقصاء والتساؤلات وجمع الأدلة والفحص النقدي للمعلومات، ولذلك ركزت الاتجاهات التربوية الحديثة على إعادة النظر في البرامج و النظريات التعليمية والمناهج الدراسية في كافة مراحل التعليم، وإعدادها بحيث تهيئ المتعلم لمواجهة المشكلات والمواقف الحياتية .

ونظرًا لأن مادة الدراسات الاجتماعية عامة و التاريخ خاصة من أكثر المناهج صلة وارتباطًا بواقع المجتمع؛ حيث تهدف إلى إعداد أفراد المجتمع ليكونوا قادرين على المشاركة في بناء مجتمعاتهم، لذلك تسعى مادة التاريخ إلى إعداد متعلم لديه القدرة على فهم الماضي وتفسير الحاضر و التنبؤ بالمستقبل، وينطلق هذا الافتراض من طبيعة مادة التاريخ، ومنهجية القائمة على البحث و الاستقصاء و التفكير الناقد المستند، إلى مهارات يمارسها المتعلم عند دراسته من مصادر متعددة، للوصول إلى الحقائق التاريخية باستخدام عديد من النظريات المعرفية والتربوية الحديثة. ( مرواد ،٢٠٢٠م:ص٢٥-٢٦ )

وتعد النظرية البنائية التي تقوم على أن المعرفة تبنى في عقل المتعلم بواسطة المتعلم ذاته إحدى تلك النظريات إلا أن المنظور البنائي لا يحقق كل أهداف التعلم على النحو المرجو، وينمي كل أنواع المعرفة بنفس الفعالية، ومن ثم يجب ألا تكون له وحدة السيادة في التعلم المعرفي بالمدارس ، ويتسق هذا التوقع إلى حد ما مع بعض الكتابات النقدية عن تطبيقات البنائية في التعلم، حيث ينظر لنماذج البنائية في التعلم المعرفي على أنها أحد البدائل التي **( \* ) تم استخدام نمط التوثيق ( APA ) الإصدار السابع.**

تصلح لمواقف تعليمية معينة، و لا تصلح لمواقف أخرى؛ ومن ثم ينبغي توظيفها بحيث تكون مناسبة و مواكبة لروح العصر والتقدم العلمي و التكنولوجيا. ( Taber,s,2006 ) وتهدف نظرية ما بعد البنائية إلى تربية المتعلم وبنائه بناءً واعياً لأنواع المعرفة والثقافات المختلفة، وتجعله واعياً للتكنولوجيا المتجددة باستمرار ومستخدماً لها بما يعود عليه وعلى مجتمعه بالإنجاز، وبهذا ينشأ متعلم قادر على التكيف مع بيئته المحيطة به، وذلك من خلال تربية متكاملة تراعي كافة جوانب النمو الإنسانية والحضارية المختلفة، مع شمولية المعرفة وتكاملها من خلال التعلم المستمر.

ولذلك تحظى نظرية ما بعد البنائية عدة توجهات تساعد الطالب على البحث عن المعرفة وإعادة بنائها وتشكيلها، من خلال استخدام نماذج ومن أهمها نموذج الاستقصاء التقدمي، لاكتشاف المعرفة، وهذا يتطلب البحث العميق والمنظم لاكتساب المعرفة، وكذلك الإبحار المعرفي من خلال التوسع في دراسة المعرفة ؛حيث تسهم هذه التوجهات في تنظيم أنشطة ،تتضمن عمليات متعددة بعضها يركز على كيفية التعامل مع المعرفة ، وبعضها الآخر يركز على تلك العمليات العقلية التي تحفز الطالب نحو إتقان المعرفة دراسة و نقدا و ابتكارا ، ومن هذه العمليات البحث و الاستقصاء و الاستنتاج و الاستقراء ، وإعادة بناء المعرفة و توليد الأسئلة المتعددة والتقييم وحل المشكلات والتلخيص وغيرها.

(Berger, D,et,al,2009:p209)

ويعتمد نموذج الاستقصاء التقدمي على التعلم النشط، حيث يقوم المتعلمون ببناء المعرفة بأنفسهم فالتعلم النشط يتضمن استراتيجيات تركز على المتعلم، وتسعى إلى تنشيط المتعلمين، ويقدم هذا النموذج طريقة جديدة لإنشاء المعرفة، و يصف النموذج ما يحدث داخل عقل الطالب من عمليات ذهنية تجعل عملية التعلم أسهل، و يهيئ بيئة تعليمية مناسبة لتنمية المهارات العقلية، مما ينعكس على الدافعية للتعلم.

(Kuisma&Nokelainenab,2018:p 3)

يعتمد نموذج الاستقصاء التقدمي على الخبرة المشتركة ، والعمل التعاوني لبناء المعرفة عن طريق إعداد السياق باستخدام الأسئلة والتفسيرات والنظريات و البحث، وغالبا يتم استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية بحيث يبحث المتعلم عن الأسئلة البحثية، لتوثيق النتائج التي توصلوا إليها عبر الإنترنت باستمرار. ( Muukonen etal., 2005:P3718)

وأكد مهدي (٢٠١٩م) أن نموذج الاستقصاء التقدمي إطار تعليمي تعليمي، لمساعدة الطلاب على الاكتشاف و حل المشكلات، وفق خطوات واضحة حيث يكتسب المتعلمون المعرفة من خلال البحث، ويتم ذلك عن طريق الانخراط في أنشطة الاستقصاء، وربط المعرفة بظواهر الحياة الواقعية والبحث باستخدام النظريات التربوية الحديثة وتوظيفها في تصميم نماذج و استراتيجيات تدريسية تساعد المتعلمين على اكتساب المعارف والقيم و المهارات المختلفة؛ حتى يستطيع مواجهة التحديات و المشكلات الحياتية في مجتمعه . وأكد حسن(٢٠٢١م) أن تطبيق نموذج الاستقصاء التقدمي أثناء التدريس يسهم في جعل الطلاب أكثر تركيزًا ، وتحملا للمسئولية و يمنحهم لغة واضحة تساعدهم على تنمية مهاراتهم العقلية ، ويسمح لهم بقيادة تعلمهم واتخاذ القرارات ، وإصدار أحكام صحيحة و تنظيم عمليات التفكير، ورفع قدرات التعلم و تحسينها، وينمي القدرة على التعبير اللفظي الجيد و المبتكر، ويساعد على تنمية شبكة عصبية للتفكير من الدماغ

ويبني المعرفة العلمية بصورة مستمرة أثناء تناول المحتوى العلمي للمقرر. ( حسن،  
٢٠٢١م: ١٣٥-١٣٦)

وكذلك أكد المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية أن تحقيق التميز في مادة التاريخ  
يتطلب أساليب تدريس فاعلة تركز على البحث و الاستقصاء و استخدام موسع لمصادر  
تعلم متنوعة تنمي لدى المتعلم المعرفة والمهارات والقيم والاتجاهات، من خلال مواقف  
غنية تحقق مشاركة المتعلم الإيجابية في التفكير و إنتاج المعرفة مستخدماً معلوماته،  
وحواسه و عقله في تكامل ، وهذا يؤدي إلى التساؤل والرغبة لإيجاد تفسير لما يشاهده  
أو يسمعه فيبدأ بجمع المعلومات ذات الصلة بالموقف، ووضع الحلول الممكنة و  
الفرضيات و اختبارها، إلى أن يتم الوصول إلى النتائج. ( Ncss,2020 )

ومما سبق تتضح أهمية نموذج الاستقصاء التقدمي، القائم على مبادئ ما بعد البنائية  
،ويقوم على مجموعة من الخطوات التدريسية التي تساعد الطلاب على البحث عن  
المعرفة، و توظيفها في الحاضر و المستقبل ، وإتاحة الفرصة في الحصول على  
المعلومات، من المواقع و محركات البحث الإلكترونية، لمعرفة مصادر المعلومات و  
المواقع التاريخية المهمة ، ونشرها و تبادلها ومن الدراسات السابقة التي أكدت أهمية  
تطبيق نظرية ما بعد البنائية عامة، ونموذج الاستقصاء التقدمي خاصة أثناء تدريس  
المواد الدراسية المختلفة مثل دراسة مختار و مهدي

(٢٠١٦م) ، والطباخ (٢٠١٨م)، ومهدي(٢٠١٩م)

ونظراً لأن الهدف الرئيس من التربية في الوقت الراهن، هو إعداد المتعلم لمجتمع  
المعرفة، فلم يعد التركيز على إتقان المحتوى فقط، لذلك ينبغي تجاوز ذلك إلى إكساب  
الطلاب مهارات عقلية تساعدهم على البحث وحل المشكلات، وتتضمن الممارسات  
التربوية لإكساب الطلاب، مهارات تشجعهم الحصول على الخبرة المشتركة، والعمل  
التعاوني لبناء المعرفة.

#### د. غادة عبد الفتاح زايد

ويعتبر تنمية القدرات الذهنية لدى المتعلمين ضرورة حتمية في عصر باتت فيه نهضة الأمم، مرهونة بمدى ما تمتلكه من العقول المفكرة القادرة على بناء مجتمعاتها والاخذ بأيديها لتسير في ركب التقدم، ولقد تنبّهت الدول المتقدمة لهذا فحدثت ثورة، في نظمها التعليمية لإعداد مجتمع منتج تعليميا، أبناؤه قادرين على البناء والتنمية، ووضعت الممارسات التدريسية، في هذه الدول نصب أعينها بناء عقول المتعلمين التي تساعدهم على امتلاك المعلومات وإنتاج المعرفة، وظهر الاهتمام بتنمية المهارات العقلية كأساس للتطوير التربوي.

ويعتمد تنمية المهارات العقلية لدى المتعلم، على استخدام الدماغ أثناء معالجته للمعلومات، التي يستقبلها من العالم الخارجي، وتوظيفها في اكتساب وبناء المعرفة، من خلال القيام بالفسير والاستنتاج والتنبؤ والدمج والتوسع والتصنيف والتلخيص، بهدف تحقيق الفهم العميق للمعلومات المستقبلية، يجعل تعلمه سهل و يسير و يساعده على مكاملة، وبناء معارفه و تعميقها و توسيعها، واستخدامها استخداما ذي معنى.

(Diekli&Tezci,2016:p145)

واتفق كل من (Brown(2006)، وإبراهيم)

(٢٠١٤)، (Ndriani&Yulianti(2017)، أن المعلمون لا يستطيعون تدريس كل شيء، والطلاب لا يستطيعون تعلم كل شيء الا أن المعلم يمكن أن ينمي لديهم المهارات العقلية التي تمكن الطلاب من تعليم أنفسهم، وتمكنهم من اكتساب الأداءات أو السلوكيات الذهنية بناءً على المثبرات والمنبهات التي يتعرض لها، حيث تقوده إلى انتقاء عملية ذهنية أو أداء سلوك من مجموعة خيارات متاحة أمامه لمواجهة مشكلة ما أو قضية أو تطبيق سلوك بفاعلية.

(Brown,,2006:p10) (إبراهيم ٢٠١٤ م:ص٩٤١)

(Ndriani&Yulianti,2017:p698 )

برنامج قائم على استخدام نماذج ما بعد البنائية في مادة التاريخ لتنمية بعض المهارات العقلية و الدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية

ونظرًا لأن المهارات العقلية مجموعة الأداءات والعمليات الذهنية، التي يؤديها عقل الإنسان تمكنه من تحقيق أهدافه و خططه واتخاذ القرار ،في مشكلة ما من أجل التوصل إلى حلها من المهارات الأساسية التي تسعى إلى تحقيقها مادة التاريخ، لذلك فالهدف من الدراسة التاريخية ليس مجرد تسجيل أحداث الماضي، وإنما تفسير التطور الذي طرأ على حياة المجتمعات الحضارية المختلفة، ولماذا حدث التطور؟ ، وماذا حدث؟ ،وكيف حدث ؟ ، مما يساعد على تنمية القدرات العقلية عند الطلاب مما ينعكس إيجابيًا على دافعيتهم للتعلم.

وتشكل الدافعية اهتمام العاملين في العملية التربوية؛ حيث تؤثر في سلوك الطالب التعليمي و التعليمي و أحد العوامل المهمة ،التي تساعد في حدوث عملية التعلم، إذ لا تقل أهميه عن تنمية المهارات العقلية لدي المتعلم، لأنه بدون الدافعية لن يبذل أي جهد في سبيل تعلمه، وأن أمتلك القدرة على الدراسة والفهم ،فهي تمثل المحرك الرئيس الذي يجعل الطالب ،يبذل أقصى جهد و طاقة لتحقيق أهدافه التعليمية والسعي بشكل مستمر لتحسين مهاراته.

(عبد السلام، ٢٠١٥م:ص ٦٠)

وأكد عبد المجيد (٢٠١٩م ) بأن الدافعية تعتمد على الرغبة الداخلية المستمرة، لدى الطالب والتي تحركه لاكتساب المعارف والقيم والمهارات، والاندماج والمشاركة في عملية التعلم، ومثابرتة في التغلب على العقبات واستغلال أقصى طاقاته، مما يساعده على إشباع دوافعه وتحقيق ذاتها، مما ينعكس إيجابيا على رفع مستوى كفاءته الذاتية وتحصيله المعرفي.

(عبد المجيد، ٢٠١٩م :ص ٨١)

ومما سبق يتضح أهمية كل من تنمية المهارات العقلية لدى الطلاب مثل دراسة الرفاعي (٢٠١٤م)، و(Yen&Halili(2015)، وعبد الحفيظ(٢٠١٦م) ؛وبابكر(٢٠١٧م)، وبارعيدة، والحريبي(٢٠٢١م) ؛وكذلك أهمية تنمية الدافعية للتعلم لدى طلاب



مثل دراسة (Turner (2011)، وحسين (٢٠١٦م)، ونصار (٢٠١٦م)؛ والسالم (٢٠١٧م)؛ أبو العلا (٢٠١٧م)، ويوسف و محمود (٢٠١٨م)، وعبد المحسن (٢٠١٨م)، وعبد المجيد (٢٠١٩م)؛ والتي أشارت إلى ضعف تمكن الطلاب من المهارات العقلية مما انعكس سلبيًا على دافعتهم للتعلم، وقد يعود ذلك إلى استخدام الطرق التقليدية في التدريس، بالإضافة إلى أن هناك أدبيات ودراسات سابقة أكدت على ضرورة استخدام نظريات تدريسية حديثة مثل نماذج نظرية ما بعد البنائية، ومن هذه الدراسات دراسة كل من: إبراهيم (٢٠١٦م)، والطباخ (٢٠١٨م)، والصقرية (٢٠١٩م)، ومهدي (٢٠١٩م) مما مثل عائق في تحقيق أهداف مادة التاريخ في جميع المراحل التعليمية المختلفة، وخاصة المرحلة الثانوية حيث تمثل قمة الهرم في التعليم العام قبل الجامعي، ويحدد بها المتعلم حياته المستقبلية، وتبرز من المناهج الدراسية منهج التاريخ كوسيط، وأداة لتنمية المهارات العقلية المختلفة، حيث يتضمن عديد من الأحداث التاريخية تحتاج إلى البحث و التقصي لكي يفهمها الطالب ويفسر الأحداث الجارية في الحاضر، ويتنبأ بالمستقبل تتطلب منه التمكن من مهارات عقلية و حياتية .

ومما سبق يتضح أهمية تنمية المهارات العقلية، والدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية، إلا أن هناك قصورا في الاهتمام بتنمية كل منها لدى هؤلاء الطلاب، حيث يركز المعلم أثناء تدريس موضوعات التاريخ على تحديد أهم الأحداث التاريخية، وتكليف الطلاب بحفظ المعارف و المعلومات دون فهمها، والتأكد من مدى صحتها، كما أنه لا يهيئ مواقف تتضمن أنشطة تساعد المتعلم على استخلاص العلاقة بين الأحداث في الماضي وتوظيفها لتفسير الحاضر والتنبؤ بالمستقبل، وفي حدود علم الباحثة لا توجد دراسات تناولت استخدام نماذج ما بعد البنائية (نموذج الاستقصاء التقدمي) في تدريس مادة التاريخ لدى الطلاب في المرحلة الثانوية.

وقد قامت الباحثة بإجراء دراسة استكشافية على ٢٠ طالبًا، وهدفت الدراسة التعرف على مدى تمكنهم من المهارات العقلية، ودور مادة التاريخ في تنميتها ملحق (١)، وكذلك

برنامج قائم على استخدام نماذج ما بعد البنائية في مادة التاريخ لتنمية بعض المهارات العقلية و الدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية

إجراء دراسة استكشافية على ١٠ معلمين من معلمي مرحلة التعليم الثانوي، تخصص تاريخ ملحق (٢)، وأشارت النتائج إلى ضعف تمكنهم من المهارات، وبالتالي هناك قصور لدى الطلاب في تمكنهم منها، مما أنعكس سلبيا على انخفاض دافعيتهم للتعلم، وأجمع المعلمون أنه بالرغم من أهمية تنمية المهارات العقلية لدى الطلاب الواردة في أهداف المقرر، إلا أنها لم توظف داخل المحتوي، كما أنه لا يتوفر لديهم نظريات تربوية حديثة مناسبة لتنمية المهارات العقلية لدى الطلاب في المرحلة الثانوية.

أسئلة البحث :

تحدد مشكلة البحث الحالي في وجود ضعف في المهارات العقلية لدى الطلاب المرحلة الثانوية، نتيجة لاستخدام الأساليب و النظريات التربوية التقليدية، مما انعكس سلبيا على دافعيتهم للتعلم، و يمكن التصدي لهذه المشكلة من خلال السؤال الرئيس للبحث الحالي فيما يلي :

"كيف يمكن بناء برنامج قائم على استخدام نماذج ما بعد البنائية في مادة التاريخ لتنمية بعض المهارات العقلية و الدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية؟"

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية وهي :

- ١- ما المهارات العقلية التي يجب تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة التاريخ؟
  - ٢- ما التصور المقترح لبرنامج قائم على استخدام نماذج ما بعد البنائية في مادة التاريخ لتنمية المهارات العقلية و الدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
  - ٣- ما فاعلية التصور المقترح لبرنامج قائم على استخدام نماذج ما بعد البنائية في مادة التاريخ لتنمية المهارات العقلية و الدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية؟
- فروض البحث :

- ١- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي و البعدي لصالح التطبيق البعدي لأبعاد اختبار المهارات العقلية ككل.

#### د. غادة عبد الفتاح زايد

٢- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي و البعدي لصالح التطبيق البعدي لأبعاد اختبار المهارات العقلية لكل بعد.

٣- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي و البعدي لصالح التطبيق البعدي لأبعاد مقياس الدافعية للتعلم ككل.

٤- يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي لأبعاد مقياس الدافعية للتعلم لكل بعد. حدود البحث : اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

١- تطبيق أحد نماذج ما بعد البنائية و هو نموذج الاستقصاء التقدمي لتنمية المهارات العقلية لدى طلاب المرحلة الثانوية

٢- مجموعة البحث من طلاب الصف الأول الثانوية مدرسة عمار بن ياسر الثانوية بنين ، عدددهم (٦٠ طالب) مجموعة واحدة فقط في الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠٢١م – ٢٠٢٢م.

٣- تضمن البحث الكشف عن فاعلية البرنامج ،في تنمية بعض المهارات العقلية وهي (التركيز، التوسع، التفكير، التكامل، التقويم).

٤- تضمن البحث الكشف عن فاعلية البرنامج، في تنمية بعض أبعاد الدافعية للتعلم وهي (الرغبة في التعلم، الكفاءة الذاتية، الرضا عن التعلم)

هدف البحث : يهدف البحث الحالي إلى كل مما يأتي:

١- بناء برنامج قائم على استخدام نماذج ما بعد البنائية في مادة التاريخ لتنمية بعض المهارات العقلية و الدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢- قياس فاعلية البرنامج القائم على استخدام نماذج ما بعد البنائية في مادة التاريخ لتنمية بعض المهارات العقلية و الدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية.

أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث الحالي في:

١- تقديم قائمة بالمهارات العقلية، التي ينبغي تضمناها في مناهج التاريخ، لدى الطلاب في المرحلة الثانوية.

٢- تقديم برنامج في التاريخ قائم على نماذج ما بعد البنائية لتنمية المهارات العقلية والدافعية للتعلم، لدى الطلاب في المرحلة الثانوية.

٣- تقديم نموذج إجرائي لكيفية استخدام نماذج ما بعد البنائية لتنمية المهارات العقلية والدافعية للتعلم لدى الطلاب في المرحلة الثانوية في مادة التاريخ.

٤- إعداد اختبار لقياس مدى تمكن الطلاب في المرحلة الثانوية من المهارات العقلية في مادة التاريخ.

٥- بناء مقياس لقياس دافعية التعلم لدى الطلاب في المرحلة الثانوية في مادة التاريخ.

منهج البحث: تم إجراء البحث الحالي وخطواته وفقاً لمنهجين هما:

١- المنهج الوصفي التحليلي: استخدم في إعداد الدراسة النظرية، وذلك فيما يتعلق بمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت متغيرات البحث، وإعداد أدوات البحث.

المنهج التجريبي: استخدم في الدراسة التطبيقية لتجريب البرنامج، وتطبيق أدوات البحث على مجموعة واحدة، لقياس فاعلية متغيرات البحث، ورصد النتائج وتحليلها إحصائياً ومعالجتها.

- إجراءات البحث: للإجابة عن تساؤلات البحث الحالي والتحقق من صحة فروضه، سوف يتم اتباع الخطوات التالية:

١- تحديد المهارات العقلية التي يجب تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة التاريخ، وذلك من خلال:

أ - الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة العربية والأجنبية.

ب - الآراء والاتجاهات العالمية في مجال التخصص .

#### د. غادة عبد الفتاح زايد

- ج - طبيعة تخصص التاريخ وأهداف تدريسه بالمرحلة الثانوية.
- د - تحديد خصائص الطلاب في المرحلة الثانوية.
- هـ عرض القائمة على الخبراء والمختصين في المناهج و طرق التدريس ، ووضعها في صورتها النهائية.
٢. بناء برنامج قائم على استخدام نماذج ما بعد البنائية في مادة التاريخ لتنمية بعض المهارات العقلية و الدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتشتمل على كل مما يلي
- تحديد:
- أ- فلسفة البرنامج المقترح.
- ب- أسس البرنامج المقترح.
- ج- الإطار العام للبرنامج المقترح.
- د- أهداف البرنامج المقترح.
- هـ- محتوى البرنامج المقترح.
- و- الوسائل والموارد التعليمية.
- ل- الطرق والاستراتيجيات التدريسية المستخدمة. س- الأنشطة التعليمية.
- م- أساليب التقويم.
- ٣- تحديد فاعلية البرنامج القائم على استخدام نماذج ما بعد البنائية في مادة التاريخ لتنمية بعض المهارات العقلية و الدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال:
- أ. إعادة صياغة وحدة المقترحة باستخدام نماذج ما بعد البنائية لتنمية المهارات العقلية و الدافعية للتعلم.
- ب. إعداد كتيب الطالب في المرحلة الثانوية لدراسة الوحدة المقترحة المعاد صياغتها من المقرر، باستخدام ما بعد البنائية لتنمية مهارات العقلية و الدافعية للتعلم.
- ج. إعداد دليل معلم إرشادي في مادة التاريخ لدى الطلاب في المرحلة الثانوية يوضح كيفية تدريس الوحدة المقترحة ، باستخدام نماذج ما بعد البنائية ، لتنمية المهارات العقلية و الدافعية للتعلم.

برنامج قائم على استخدام نماذج ما بعد البنائية في مادة التاريخ لتنمية بعض المهارات العقلية و الدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية

د. عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين ،والمختصين في المناهج و طرق التدريس ،للتأكد من صلاحيته للتطبيق وتعديله في ضوء آرائهم ومقترحاتهم ووضعه في صورته النهائية.

٥ - اختيار مجموعة البحث من طلاب المرحلة الثانوية .

و- إعداد اختبار لقياس مدى تمكن الطلاب من المهارات العقلية.

ل - إعداد مقياس لقياس دافعية التعلم لدى الطلاب في المرحلة الثانوية.

٥. قياس فاعلية برنامج مقترح قائم على نماذج ما بعد البنائية لتنمية المهارات العقلية و الدافعية للتعلم، لدى طلاب المرحلة الثانوية ،وتم ذلك من خلال:

أ-تطبيق أدوات البحث قبلًا وتشتمل على اختبار لقياس مدى تمكن الطلاب من المهارات العقلية، ومقياس لقياس الدافعية للتعلم قبلًا على مجموعة البحث.

ب-تدريس البرنامج على الوحدة المقترحة باستخدام نظرية ما بعد البنائية.

ج- تطبيق أدوات البحث بعديا وتشتمل على اختبار لقياس مدى تمكن الطلاب من المهارات العقلية ، ومقياس لقياس الدافعية للتعلم بعديا على مجموعة البحث.

٦. رصد النتائج وتحليلها ومعالجتها إحصائيا وتفسيرها.

٧. تقديم التوصيات والمقترحات.

- مصطلحات البحث :

- نماذج ما بعد البنائية: Post-constructivist models

يعرف إجرائيا في البحث بأنه " نماذج تعلم تواكب طبيعة عصر ما بعد الحداثة وتعقده المعرفي، وتسعى إلى التغلب على أوجه القصور التي واجهت النظرية البنائية من خلال توظيف التطورات العلمية والتكنولوجية في بيئة تعلم تعاونية نشطة تركز على مشكلات تتحدى قدرات المتعلمين، وتحفزهم على إنتاج وخلق المعرفة بأنفسهم لدمجها في مهاراتهم الحياتية " .

- نموذج الاستقصاء التقدمي : Progressive survey form :

يعرف إجرائيا في البحث بأنه " نموذج يتضمن مجموعة من النشاطات و الأداءات ، لمساعدة طلاب المرحلة الثانوية أثناء دراسة وحدة ( مظاهر الحياة الاجتماعية في مصر القديمة)، ويتم في خطوات واضحة في إطار تعليمي يساعدهم على الاكتشاف وحل المشكلات ، في ضوء خطوات واضحة تشمل إنشاء السياق ، وإعداد و طرح الأسئلة البحثية، وبناء نظريات العمل ، والتقييم الناقد، والبحث العميق عن المعرفة، وتوليد الأسئلة الفرعية، ووضع نظريات جديدة ، وتطوير نظريات جديدة الخبرة الموزعة ".

- المهارات العقلية: Mental skills:

يعرف إجرائيا في البحث بأنه " مجموعة الأداءات التي يجب أن يتمكن منها الطالب في المرحلة الثانوية، وتساعده على بناء المعرفة و توظيفها في مواقف جديدة من خلال تكوين البيئة التعليمية التي تحفز على تنمية مهارات (التركيز، التوسع، التفكير، التكامل، التقويم)، التي يمكن أن يستخدمها أثناء مواجهه المشكلات و القضايا الحياتية".

- الدافعية للتعلم: Motivation to learn:

يعرفها البحث إجرائيا في بأنه " أداء موقف تعليمي موجه، بناء على طاقة داخل الطالب في المرحلة الثانوية وتوجهه إلى الانتباه للموقف التعليمي ، والسعي نحو كسب وانتاج المعرفة مما ينعكس إيجابيا على تحقيق الرغبة للتعلم ، والكفاءة الذاتية والرضا عن التعلم لكي يصل إلي أفضل نتيجة حتى يتحقق التعلم " .

- الإطار النظري للبحث : نماذج ما بعد البنائية و تنمية المهارات العقلية و الدافعية للتعلم: يهدف عرض الإطار النظري للبحث إلى استخلاص أسس بناء برنامج قائم على نماذج ما بعد البنائية، وكذلك استخلاص المهارات العقلية التي يجب تنميتها لدى الطلاب في المرحلة الثانوية، وتأثيرها على دافعيتهم للتعلم في مادة التاريخ ، ولتحقيق ذلك يعرض الإطار النظري فيما يلي تفصيل ذلك :

- المحور الأول : نظرية ما بعد البنائية و نموذج الاستقصاء التقدمي وعلاقتها بمادة التاريخ:

- أولا مفهوم نظرية ما بعد البنائية: هناك عدة تعريفات نظرية ما بعد البنائية لعل من أهمها ما يلي:

- عرفها (Taber (2006 عملية اكتساب المعرفة و حفظها و توظيفها في مواقف جديدة من خلال دراستها مستهدفا الاهتمام بعمليات البحث عن معلومات معينة في مصادر عدة و التركيز على عملية توليد الأسئلة التي تكسب المعرفة. (Taber ,2006:p 125)

- و عرفها إبراهيم (٢٠١٦م) الأسس التي تحكم عملية الإبحار في المعلومات ودراساتها و اكتسابها و تنظيم بنائها من خلال مهارات ذهنية تساعد المتعلم على القيام بعمليات عقلية فكرية مثل البحث والاستقصاء والنقد. (ابراهيم ، ٢٠١٦م:ص٢٣)

و بينما يعرفها مهدي (٢٠١٩م) إطار تعليمي تعليمي لمساعدة المتعلم على الاكتشاف وحل المشكلات في ضوء خطوات واضحة مثل إنشاء السياق، و طرح الأسئلة وإعدادها، وبناء نظريات العمل، التقييم الناقد، والبحث العميق، والواسع عن المعرفة. (مهدي، ٢٠١٩م : ص١٧٦)

.و يعرفها السمان (٢٠١٩م) المبادئ والافتراضات التي تستند إلى طبيعة كل من المعرفة، وتوظيفها في مواقف جديدة تحتاج إلى عمليات عقلية مثل البحث، والاستقصاء، وتوليد الأسئلة، والتقييم الناقد. (السمان، ٢٠١٩م:ص٧٢)

يعرف إجرائيا في البحث بأنه: " نماذج تعلم تواكب طبيعة عصر ما بعد الحداثة وتعقد المعرفة، وتسعى إلى التغلب على أوجه القصور التي واجهت النظرية البنائية من خلال توظيف التطورات العلمية والتكنولوجية في بيئة تعلم تعاونية نشطة تركز على مشكلات تتحدى قدرات المتعلمين، وتحفزهم على إنتاج وخلق المعرفة بأنفسهم لدمجها في مهاراتهم الحياتية.



ثانياً نماذج ما بعد البنائية: و لعل أهم عوامل نشأتها تلك الانتقادات التي واجهت إلى النظرية البنائية مثل صعوبة بناء جميع أنواع المعلومات بواسطة الطلاب، بالإضافة إلى التضارب في بناء المعرفة، إما بواسطة الطالب ذاته كما يرى بياجيه في البنائية المعرفية أو بواسطة وسائل اجتماعية، كما يرى فيجو تسكي في البنائية الاجتماعية سعي المتعلم، لإيجاد التوازن بين خبرته و الظواهر والأحداث التي يتفاعل معها في البيئة علاوة على البنائية تفرض على الطلاب ضغوطاً معرفية عليها لا يستطيع بعضهم التعامل معه، وهناك الكثير من الانتقادات التي واجهها التربويين للنظرية البنائية (\*) وهي كالتالي:

١- تضع البنائية تفسيرات مختلفة لكيفية بناء المعرفة، ويرى (بياجيه وكيلي) أنها تبنى بواسطة الفرد، بينما يرى (فيجوتسكي) أنها تبنى على التفاعل الاجتماعي، وعلى ذلك فإن البنائية تقدم التفسيرات المختلفة للأسئلة: من يصنع المعرفة؟ وكيف يحدث ذلك؟ وعلى أي أساس تعتبر المعرفة الفردية أو الاجتماعية صحيحة؟

٢- توجد أنواع من المعرفة يصعب على الطلاب بنائها أو اكتسابها بأنفسهم من خلال استراتيجيات ونماذج النظرية البنائية، وخاصة تلك التي تتعلق بالحقائق والمعرفة التربوية عموماً.

٣- تتسم معظم مهام التعلم بالتعقد المعرفي، فغالبا ما تتضمن مواقف التعلم البنائي مهام، ومشكلات تتطلب من المتعلمين جهوداً لحلها، كما قد يتطلب حلها أن يمتلك المعلم خلفية، وبالتالي ينصرف عن حلها وتعتبر من أطر المشكلات التي تواجه تطبيقها.

٤ - قد يؤدي الاعتماد على النظرية البنائية في التدريس إلى حدوث انشقاق في البناء المعرفي لدى الطلاب حيث ينطوي التعلم البنائي على مخاطرة تكمن في جعل الطلاب يكونون معرفتهم بأنفسهم وتتطلب معلماً قادراً على احتواء أي انشقاق في البناء المعرفي لدى طلاب دون آخرين.

٥- عدم وجود رؤية أو تصور واضح لعملية التقويم وفق النظرية البنائية حيث أن مشكلة التقويم

(\*) للمزيد ارجع إلى المراجع الآتية:

Brown( 2007) – زيتون (٢٠٠٧م) -مختار و مهدي(٢٠١٣م) -الطباخ (٢٠١٨م)  
- الصقرية (٢٠١٩م) ،محمد (٢٠١٩م) ،مهدي(٢٠١٩م)

من أكبر العقبات و التحديات التي تواجه استراتيجيات و نماذج التعلم البنائي فالبنائيون  
يرفضون

جميع أنواع التقييم التقليدية سواء محكية المرجع أو معيارية المرجع .

٦- تجزئة مراحل النمو وفصلها في شكل فترات مستقلة لكل مرحلة خصائصها الذهنية  
فبنايجه اعتبر تقسيمه العلمي نموذجا عالميا يحتذى به و الواقع يناقض توجهه، وبالتالي  
فالبنائية تفتقد المرونة في هذا المستوى، ولا تلائم كل الأوساط الثقافية و الاجتماعية، ولا  
يمكن اعتمادها في مجال التعلم الإنساني بمعناه الكوني .

٧- مشكلة القبول الاجتماعي فتقبل مختلف شرائح المجتمع من الاباء و المعلمين و  
السياسيين و الاجتماعيين ،يزود الطلاب بأساسيات المعرفة، و التالي تفرض عليهم  
ضغوطاً معرفية لا يستطيع أغلب الطلاب التعامل معها.

٨ - لا تقدم البنائية دوراً محدداً للمعلم أثناء التدريس ولكنها تجذب الانتباه إلى أفكار  
الطلاب أثناء عملية التدريس.

من خلال ما سبق يتضح أنه بالرغم من أهمية النظرية البنائية، وما نتج عنها من  
نماذج تدريسية تم استخدامها لعدة عقود، لما لها من قيمة تربوية كبيرة الا أنه تم توجيه  
النقد لها ، مما أدى إلى ظهور نظرية ما بعد البنائية، و تستند هذه النظرية إلى مجموعة  
من الأسس و المبادئ التي تحاول تحقيقها من خلال النماذج المتمثلة في نموذج التعلم  
النفارغي، ونموذج الاستقصاء التقدمي ، ونموذج البحث العميق و المنظم لاكتساب  
المعرفة و بنائها ، ونموذج الإبحار و التوسع المعرفة، وتساعد نظرية ما بعد البنائية  
المتعلم على تكوين المعرفة من خلال البحث عنها و دراستها و تحليلها، حيث يختار

#### د. غادة عبد الفتاح زايد

المتعلم من الكم الهائل من المعرفة المتاح على المصادر المختلفة سواء المكتوبة أو المسموعة أو الإلكترونية، بما يتناسب مع بنائه المعرفي وحياته.

ثالثا - نظرية ما بعد البنائية و نموذج الاستقصاء التقدمي :

تهتم البحوث التربوية بعدد من المفاهيم و الفلسفات و النظريات التربوية ، و ذلك لمحاولة تفسير التغيرات التي تطرأ على عملية التعلم و كيفية حدوثها ، ومنها نظرية ما بعد البنائية و يشير (brown, 2006,5) إلى أن مصطلح ما بعد البنائية ظهر ليواكب التقدم الهائل في تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات ، حيث لم يعد الهدف من التربية إنتاج المعرفة و إنما تكوينها، وذلك من خلال إبحار المتعلم في الكم الهائل من المعارف. ونشأت نظرية ما بعد البنائية، حيث نشأت النظرية على يد Giorden، الذي اقترح مع فريقه البحثي في سويسرا أول نماذجها، وهو نموذج التعلم التفارغي في عام ١٩٩٩م، الذي يهدف إلى مساعدة الطلاب في التعلم بأنفسهم، من خلال ربطهم للمعلومات الجديدة بالسابقة فيتحقق اكتسابهم لها، ويعتمد ذلك على مدى ممارستهم للأنشطة الذهنية المتنوعة.

( Giorden,et.al., 1999).

وتطورت نظرية ما بعد البنائية بعد ذلك على يد Hakkarainen، الذي اقترح مع فريقه البحثي في جامعة (Helsinki)، فنلندا ثاني نماذجها، وهو نموذج الاستقصاء التقدمي في عام ٢٠٠٣م (Hakkarainen,2003).

و قد صمم هذا نموذج الاستقصاء التقدمي بوصفه إطار تربوي و معرفي لدعم المعلمين و الطلاب على تنظيم أنشطة التعامل مع المعرفة ويعتمد هذا النموذج على بناء المعرفة، كما يعتمد على نموذج الاستفهام للاستقصاء العلمي وفكرة توزيع الخبرة، ولقد تم تجريب هذا النموذج في بيئات تعليمية مختلفة بهدف إلى مساعدة الطلاب في اكتشاف المعلومات، واستقصائها، وتنظيمها، وتحليلها، وتفسيره، وطرح أسئلة حولها.

(زيتون، ٢٠٠٧م، ٢٨٢)

برنامج قائم على استخدام نماذج ما بعد البنائية في مادة التاريخ لتنمية بعض المهارات العقلية و  
الدافعية للتعليم لدى طلاب المرحلة الثانوية

ويعتمد نموذج الاستقصاء التقدمي على فكرة ،تيسير تعلم ممارسات إنتاج المعرفة من خلال وتشجيع المتعلمين على الانخراط في عمليات طويلة من الأسئلة والاستفسار والاستقصاء، وهذا يعني أن الطلاب يعرضون تصوراتهم للآخرين ويعملون سويًا من أجل تحسين الأفكار والتفسيرات المشتركة، وتم تنفيذ نموذج الاستقصاء التقدمي في بيئات التعلم التعاوني المدعومة بالحاسوب من خلال الممارسات التربوية لإكسابهم مهارات تشجعهم على التعاون فيما بينهم، والمشاركة الفاعلة في الأنشطة البحثية وتقاسم المعرفة والنقد الذاتي لممارسات التعلم ،وسوف يقتصر البحث على استخدام أحد نماذج نظرية ما بعد البنائية، وهو نموذج الاستقصاء التقدمي.

## ٢- مفهوم نموذج الاستقصاء التقدمي و خطواته :

يعد الاستقصاء التقدمي نموذج تعليمي يندرج تحت التعلم النشط ،حيث يقوم المتعلمون ببناء المعرفة بانفسهم ، فالتعلم النشط يتضمن استراتيجيات تركز على المتعلم و تسعى إلى تنشيط المتعلمين ، ويقدم هذا النموذج طريقة جديدة لإنشاء المعرفة و هذا يشبه عملية البحث العلمي.

و اتفقت عديد من الدراسات السابقة على تعريف مفهوم نموذج الاستقصاء التقدمي (\*):  
" بأنه إطار تعليمي تعليمي لمساعدة الطلاب على الاكتشاف و حل المشكلات في ضوء خطوات واضحة تتضمن إنشاء السياق أي التخطيط لدراسة المعرفة، وتحديد الهدف منها و طرح الأسئلة ، وإعدادها بناء نظريات العمل، والتقييم الناقد للبحث العميق و الواسع عن المعرفة وتوليد الأسئلة الفرعية ووضع و تطوير نظريات جديدة الخبرة الموزعة".  
و تعرفه الباحثة إجرائيا " نموذج يتضمن مجموعة من النشاطات و الأداءات، لمساعدة طلاب المرحلة الثانوية أثناء دراسة وحدة ( مظاهر الحياة الاجتماعية في مصر القديمة)، ويتم في خطوات واضحة في إطار تعليمي يساعدهم على الاكتشاف وحل المشكلات ،في ضوء خطوات واضحة تشمل إنشاء السياق ، وإعداد و طرح الأسئلة البحثية، وبناء

#### د. غادة عبد الفتاح زايد

نظريات العمل ، والتقييم الناقد ، والبحث العميق عن المعرفة ، وتوليد الأسئلة الفرعية ، ووضع نظريات جديدة ، وتطوير نظريات جديدة الخبرة الموزعة.

ومن خلال العرض السابق يتضح تحديد تعريف نموذج الاستقصاء التقدمي، وقد ساعد الباحثة في تحديد مراحل و الخطوات التطبيقية لإعداد البرنامج، وما يتضمنه من موضوعات لتنمية المهارات العقلية.

٣- مبادئ نموذج الاستقصاء التقدمي:

و يمكن تحديد مبادئ و أسس نموذج الاستقصاء التقدمي(\*) فيما يلي:

(\*) للمزيد ارجع إلى المراجع الآتية:

- (Hakkarainen, (2003)، (Muukkonen , 2004)، (ابراهيم، ٢٠١٦م)، (مختار، مهدي، ٢٠١٣م)، (النقبي، ٢٠١٦م)، (الطباخ، ٢٠١٨م) (حسن، ٢٠٢١م)
- نظرية بناء المعرفة : لوصف ما يجب على مجتمع المتعلمين إنجازه لبناء المعرفة، وتتناول ضرورة تعليم الأشخاص من أجل إعدادهم للحياة في مجتمع ينتشر فيه المعرفة و الإبداع.
- مدخل خلق المعرفة: القيام بعمليات مقصودة لبناء المعرفة، وذلك من خلال الممارسات الاجتماعية، واعتبار التعلم استقصاء مبتكر، ينتج عنه إثراء للمعرفة الأولية.
- بيئة التعلم المستقبلية: باستخدام البيئة التعليمية الإلكترونية غير متزامنة، تساعد الطلاب على نقل أفكارهم إلى مركز بيئة التعلم ، وتحويل تدفق المعلومات من اتجاه واحد داخل الفصل إلى بناء تعاوني من المعرفة.
- التعلم من أجل الذاتية : التركيز على مهارات التعلم الذاتي للمعرفة فعلي المعلم تدريب طلابه عليها عند اكتساب المعرفة وتكوين شخصياتهم، بإبداء الرأي فيما يتعلمونه.

- التعلم من أجل مشاركة الآخرين : تتم المشاركة بين الطلاب من خلال مجموعات التعلم التعاوني التي تشجعهم على البحث عن المعرفة، واكتسابها بشكل أفضل.
  - التعلم من أجل إثراء المعرفة: توجيه الطلاب إلى البحث فيما وراء المعلومات عن الجديد و التوسع و العمق في دراستها، و الاضافة إليها و إثرائها و توظيفها بشكل جديد.
  - التعلم القائم على الاقتصاد المعرفي : حول الحصول على المعرفة ومشاركتها، واستخدامها و توظيفها و ابتكارها، بهدف تحسين نوعية الحياة في ظل الثورة المعلوماتية، والتكنولوجية المتطورة .
  - التعلم من أجل العمل : الاهتمام بتطبيق ما تعلمه الطلاب من معلومات في جميع مجالات الحياة و التركيز على الجوانب العملية و التطبيقات الحياتية.
- ٤- أهمية استخدام نموذج الاستقصاء التقدمي :- يمكن تحديد أهمية نموذج الاستقصاء التقدمي لدى المتعلم فيما يلي:
- تنمية عمليات التعلم من حيث التصنيف ووضع الفروض و اختبارها و تجربتها مما يساعده على اكتشاف الحقائق و المبادئ التي يرغب في معرفتها.
  - تحقيق الأهداف و النظم التعليمية التي تسعى إلى تنمية القدرة على التخطيط، وجمع المعلومات و معالجتها من مصادر مختلفة.
  - تنمية القدرة على التعلم الذاتي، وتحمل مسؤولية اكتشاف مصادر المعلومات المختلفة، لمواصلة تعلمه الذاتي بنفسه خلال الموقف التعليمي الذي يسعى بكل جد للوصول إلى حل له.

## د. غادة عبد الفتاح زايد

- التحفيز على التعلم و المشاركة و التعاون الاجتماعي في بناء بيئة تعليمية دائمة التعلم يعتمد على عمليات الاستقصاء ،ويحاول أن يقوم بتطبيق ما تم تعلمه في الحياة العملية.
- تحقيق التربية المستمرة مدى الحياة من خلال استخدام الاستقصاء، في كافة المواد التدريسية وتوظيفه في حل المشاكل التي تواجهه في كافة القضايا الحياتية.

مما سبق يمكن التوصل إلى أن أهمية نموذج الاستقصاء التقدمي هو إعداد المتعلمين لمجتمع المعرفة وإكسابهم المهارات اللازمة لحل المشكلات وبناء المعرفة، وذلك من خلال تشجيعهم على التعاون فيما بينهم، والمشاركة الفاعلة في الأنشطة البحثية وتقاسم المعرفة والنقد الذاتي لممارسات التعلم.

٥- مراحل نموذج الاستقصاء التقدمي كنموذج تعليمي و تعليمي:

هناك مراحل يعتمد عليها نموذج الاستقصاء التقدمي(\*) و تتمثل فيما يلي:



شكل (١) مراحل نموذج الاستقصاء التقدمي

- المرحلة الأولى إنشاء السياق : حيث يتم تحديد الهدف من دراسة المعرفة، والتخطيط لكيفية تحقيقه فينشئ المعلم بمشاركة المتعلمين سياقاً مناسباً لفهم المشكلة محل الدراسة،

ويتم ذلك من خلال مجموعة العمل التعاونية، ومن المهم خلق ثقافة اجتماعية تدعم التبادل والتخطيط التعاوني للمعرفة والأفكار التي يتم التوصل إليها.

المرحلة الثانية إعداد وطرح الأسئلة : فيوجه المعلم مجموعة من الأسئلة حول المعارف والمعلومات المقدمة للمتعلمين، وتدريبهم على طرح الأسئلة من نوع ( لماذا، ماذا ، كيف)، والاستفسارات التي تحقق للطلاب فهما للأفكار، والمعاني تثير لديهم الرغبة في البحث.

- المرحلة الثالثة بناء نظريات العمل(تحديد الفروض) : حيث يقوم المتعلمون بصياغة فروض المشكلة، ووضع تفسيرات لها وذلك يحقق عددا من الأهداف، مثل التأكيد على فهم القضايا، والمشكلات المطروحة وتهيئتهم للمناقشة، قبل استخدام مصادر المعلومات المختلفة، لسد الفجوات و فهم المشكلة بالمشاركة بين المتعلمين.

- المرحلة الرابعة التقييم الناقد : تحديد نقاط القوة و الضعف في الفروض و التفسيرات المختلفة، وتقييم الطريقة التي اتبعها فريق العمل للتوصل إلى الفرض الصحيح مع التفسير، وتتضمن هذه المرحلة تقييم عملية الاستقصاء نفسها، و تفسيرها كوسيلة لتحليل الأداء.

- المرحلة الخامسة البحث العميق و الواسع عن المعرفة : استخدام المتعلم مصادر التعلم المطبوعة، والإلكترونية للبحث عن إجابات لأسئلتهم، لتوفير فرصة للاستقصاء، والاستنتاج، ويحدد المعلم النقاط التي يريد أن يتعمق، ويتوسع و يبحث عنها من مصادر المعرفة المتنوعة بنفسه.

- المرحلة السادسة توليد الأسئلة الفرعية : يحول المتعلمون الأسئلة الرئيسية التي طرحها المعلم إلى أسئلة فرعية أكثر تحديدا، حيث تساعدهم على البحث و استقصاء للإجابة عليها، استنادا إلى

تقييمهم للمعارف الجديدة المنتجة التي توصلوا إليها واستخلاص المعلومات، بهدف تركيز الانتباه و عمليات البحث و الكشف مما يساعد في تعميق المشكلة.



- المرحلة السابعة تطوير نظريات جديدة للعمل (نشر النتائج) : نشر المتعلمون للنتائج التي تم التوصل إليها على الانترنت، وينبغي أن يكون لجميع المشاركين سهولة الوصول إلى النتائج مما (\*) للمزيد راجع المراجع الآتية:

(Muukkonen et al.,2005,531-534) (Lakkala et al.,2008,43)

مختار ، مهدي، ٢٠١٣م، ص٩-١٥)، النقي، ٢٠١٦م)، مهدي ، ٢٠١٩م :ص ٢٠٤-٢٠٧ (حسن، ٢٠٢١م، ص١٣٩-١٤١)

يجعل تطوير التفسيرات عملية متاحة لجميع المشاركين سهولة الوصول إلى البيانات و المعلومات ، مما يجعل تطوير المفاهيم و التفسيرات عملية مرئية للجميع.

- المرحلة الثامنة الخبرة الموزعة : يسهم التنوع في الخبرات بين المتعلمين، والتفاعل فيما بينهم في تطوير المعرفة و بنائها ، ويتم ذلك من خلال توزيع الأدوار بينهم، حيث يكلف كل متعلم بمهمة معينة ، وبعد ذلك يجتمعوا للمناقشة، وفي النهاية يقيم المعلم العمل الذي تم التوصل إليه.

ويتضح مما سبق عرضه عن مراحل، وخطوات تطبيق نموذج الاستقصاء التقدمي عند التدريس ، وقد تم الاستفادة من هذه المراحل عند صياغة دروس وحدة حضارة مصر القديمة الفرعونية الصف الأول الثانوي و تطبيقها، وفيما يتعلق بدور المعلم وفق هذا النموذج وله دور فعال، وتميز لحدوث عملية التعلم من خلال إعداد و تجهيز المعرفة الجديدة في صورة مواقف حياتية حقيقية مرتبطة بحياة الطالب حيث يقوم المعلم بتصميم المعرفة بدلا من نقلها جاهزة للطلاب، ومن خلال هذه الرؤية يقوم المعلم بتصميم و تجهيز بيئة التعلم، وتزويد الطلاب بمجموعة من الأسئلة و بطرق مختلفة مما يحفزهم على التفكير و الاستقصاء .

٦- علاقة نموذج الاستقصاء التقدمي بمادة التاريخ :

وتظهر أهمية التقصي في تدريس التاريخ عندما يواجه المتعلمون مشكلة في صورة موقف غامض متغاير، يتعارض مع فهم المتعلمين، حيث أنه يتضمن ذاكرة الشعوب

برنامج قائم على استخدام نماذج ما بعد البنائية في مادة التاريخ لتنمية بعض المهارات العقلية و  
الدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية

ويمثل التفاعل القائم بين الإنسان و المكان و الزمان، والحافظ لتجاربها و كفاها عبر  
الأزمنة و العصور فهو يعكس ماضيها و يترجم حاضرها و تستلهم من خلاله مستقبلها و  
أننا بحاجة إلى فهم جذور تلك المشكلات و الإفادة من خبرات الأجيال السابقة في معالجة  
الكثير من القضايا و المشكلات الحاضرة، و يطلب من المتعلمين الاستعانة بمصادر التعلم  
المختلفة، وإثارة فضولهم العلمي و حب الاستطلاع لديهم ليصلوا إلى الحلول المطلوبة.  
(AL-Assaf,2017)

ونظرا لأهمية مادة التاريخ يمكن استخدام نموذج الاستقصاء التقدمي من أجل تحقيق  
فهم أعمق لمجريات الأحداث التاريخية، وإيصال المعلومات بطريقة جذابة تساعد الطالب  
على ربط المعلومات السابقة مع الأحداث التي يتعرض لها المجتمع في الحاضر بحيث  
تسهم في تنمية تفكيره و مهاراته، وتساعد على تنظيم البناء المعرفي و المهاري لدى  
المتعلم ورفع القيد عن تفكيره و تزيد من ثقته بنفسه، وتنشط ذهنه و تقوي ذاكرته مما  
يؤدي إلى أن يوسع أفاقه في معالجة بعض القصور الفكري تجاه بعض القضايا عن  
طريق تحليل الروايات التاريخية من  
زوايا عدة، وعدم التمرکز حول رأي واحد، مع الالتزام بالحياد والتخلص من الذاتية  
عند الحوادث التاريخية .

\*\*و هناك عديد من الدراسات والبحوث السابقة اجمعت على أهمية استخدام نموذج  
الاستقصاء التقدمي أثناء تدريس المواد الدراسية المختلفة مثل دراسة براهيم(٢٠١٦م) في  
اللغة العربية، دراسة النقبي (٢٠١٦م) ، ودراسة مختار، مهدي (٢٠١٣م) ، دراسة  
الطباخ (٢٠١٨م) في العلوم الصقرية(٢٠١٩م) في الرياضيات  
المحور الثاني المهارات العقلية و علاقتها بمادة التاريخ:

أولا مفهوم المهارات العقلية: و قد تعددت تعريفات المهارات العقلية كما يلي:  
ويعرف كل من(Costa, & Kallick, P)بأنها عملية تطويرية  
متتابعة تؤدي إلى إنتاج الأفكار وحل المشكلات، وتتضمن ميول واتجاهات وقيم، مما

يجعل المتعلم انتقائيا في تصرفاته العقلية، كما تساعد على إيجاد تفضيلات مختلفة يوظف بها سلوكه.

وعرفها (شحاته والنجار، ٢٠١١ م:ص٣٠٤) بأنها القدرة على أداء عمل، يغلب عليها الطابع الذهني ومن أمثلتها: مهارة التنبؤ، والتصنيف، والقياس، والاتصال، والاستنتاج، والاستدلال، وصياغة الفروض، وتفسير البيانات، والتجريب".

و عرفها (Ndriani& Yulinti, 2017:p98) بأنها العمليات التي تساعد الفرد للسلوك و على اختيار أفضل الاستجابات عند مواجهة خبرة جديدة أو موقف ما أو مشكلة معينة، وتطبيق السلوك بفاعلية و المداومة على هذا النهج.

وعرفها(Dilekli.Y& Tezci.E, 2016: P 142)بأنها المهارات التي تشتمل على التفكير الإبداعي واتخاذ القرار والتفكير الناقد وحل المشكلات وينبغي اكتسابها في القرن الواحد والعشرين".

في حين عرفها (حسن، ٢٠٢١ م: ١٤٥)بأنها العمليات والأساليب المستخدمة، في جمع المعلومات حول مشكلة معينة والتفكير فيها بشكل منظم للوصول إلى حلول منطقية منظمة لها، مثل: الملاحظة، التصنيف، الاستنتاج، التنبؤ، التجريب، تفسير البيانات.

و يعرفها البحث الحالي اجرائيا بأنها" مجموعة الأداءات التي يجب أن يتمكن منها الطالب في الصف الأول الثانوي، وتساعد على بناء المعرفة و توظيفها في مواقف جديدة من خلال تكوين البيئة التعليمية التي تحفز على تنمية مهارات (التركيز، التوسع، التفكير، التكامل، التقويم)،التي يمكن أن يستخدمها أثناء مواجهه المشكلات و القضايا الحياتية".

مما سبق يتضح أن تعريفات المهارات العقلية تتسم بأهمية كل مما يلي :

- بناء المعرفة وتوظيفها في حياة المتعلم، تعتبر من المهارات الحياتية التي يجب أن يكتسبها في الحاضر و المستقبل.

- بناء وتكوين بيئة تعليمية مناسبة نستخدمها في معالجة المعلومات لدى المتعلم مثل البحث، والاستقصاء.

- تمكن المتعلم من مهارات (التركيز، التوسع، التفكير، التكامل، التقويم) لمواجهه المشكلات و القضايا الحياتية التي يتعرض لها على المستوى الشخصي أو المجتمع .

#### ثانياً- نبذة تاريخية عن المهارات العقلية:

يعد مفهوم و عادات ومهارات العقل من المفاهيم الحديثة نسبياً ، والذي بدأ في العقد الأولى من القرن الحادي والعشرين من خلال جهود كل من ( kalik ، costa ) عام ١٩٨٢، إذ عرفاها بأنها التصرف الذكي عند مواجهة المشكلات التي لا تعرف اجابتها على الفور و أن توظيف عادات العقل يتطلب التمكن من مهارات و خبرات سابقة، مثل المثابرة و الاصغاء بفهم و تعاطف و التفكير بمرونة والتفكير حول التفكير ( ما وراء المعرفة)، وتطبيق المعارف الماضية على مواقف جديدة و الاستعداد الدائم للتعلم (costa ، kalik و2009:p60)

و منذ ذلك الوقت أهتم عديد من العلماء في كثير من الدراسات، والابحاث التربوية بتنمية مهارات و عادات العقل ، و دراسة الدماغ و العقل البشري و الذكاء، وعمليات التفكير من أجل تطوير العملية التعليمية بما يتناسب و تحديات القرن الحادي و العشرين في محاولة منهم للبحث في طبيعة تلك المهارات و تصنيفاتها، والخروج بالتطبيقات التربوية لها و لعل أكثرها أهمية، وارتباطا بتعليم و تعلم محتوى المناهج الدراسية .

#### ثالثاً- أهمية تنمية المهارات العقلية:

يمكن تحديد أهمية تنمية المهارات العقلية(\*) لدى الطلاب لما يلي:

- ١- يدفعهم إلى التفكير حول التفكير فيما يدرسونه مما ينعكس على تحصيلهم و بقاء أثر التعلم و مواجهة المشكلات على المستوى الفردي او المجتمعي.
- ٢- تؤكد على حب الاستطلاع و المرونة و طرح المشكلات و صنع و تقييم القرارات و التنبؤ بما يترتب عليه من احداث.

#### د. غادة عبد الفتاح زايد

- ٣- إكتساب المتعلم قدرات تفكيرية عامة تمكنهم من التعامل مع المواد الدراسية واستيعابها بشكل جيد، كما ينمي قدراتهم على المناقشة الإيجابية.
  - ٤- شعور المتعلم بالقدرة على التفكير الجيد يجعله أكثر ثقة بنفسه ويمكنه من مواجهة الظروف الطارئة التي قد يتعرض لها.
  - ٥- إتاحة فرص عملية يتمكن المتعلمون من خلالها ممارسة مهارات العقل بشكل عملي أثناء التعلم مثل التركيز و التوسع و التفكير.
  - ٦- مساعدة المتعلمين على اكتساب القدرة على مزج قدرات التفكير الناقد و الابداعي و التبادلي انعكاساتها على سلوكيتهم.
  - ٧- بناء قدرة المتعلم على الحدس و التجريب و تكوين علاقات منطقية بين الأفكار الجديدة و القديمة و التفكير التبادلي و التواصل الواضح.
  - ٨- تشجيع المتعلم على استخدام وامتلاك القدرات و المهارات العقلية في جميع الأنشطة التعليمية و الحياتية حتى يصبح التفكير من العادات الإيجابية التي لا يمل المتعلم من ممارستها.
  - ٩- إضفاء جو من المتعة على التعلم حيث أن كل متعلم له حرية التفكير و التعبير أثناء مشاركته مع زملائه لإنهاء العمل أو المهمة المطلوبة منه.
- (\*) و للمزيد أرجع إلى المراجع الآتية :
- ( Costa&Kailik,2004,p12-20)(إبراهيم ،٢٠١٤م:ص١٥٣-١٦٠) عبد الحفيظ، ٢٠١٦م:ص٥٥٠-٥٥٨) ( عبد الرؤوف ،٢٠١٩م:ص٨٠-٨١)
- ١٠- تساعد المتعلم على التصرف بطريقة ذكية في المواقف المختلفة و تكسبه القدرة على إدارة الذات ، واختيار نماذج محددة من السلوكيات الصحيحة دون غيرها.
- ومما سبق يتضح أهمية تنمية المهارات العقلية لدى المتعلم حيث يعزز شخصيته و ينمي عنده الثقة بالنفس كما أنه يحافظ على بقاء و استمرار التعلم.

رابعاً- تصنيفات المهارات العقلية:

لم يتفق المربون علي تصنيف محدد للمهارات العقلية المختلفة إلى عدة مهارات أساسية  
يندرج تحت كل منها عدد من المهارات الفرعية، فهناك من صنفها كما يلي:

- صنفها (مارزانو، ٢٠٠٤م) وفق المكونات التالية:

١- التنظيم الذاتي وتضمن مهارات: إدراك التفكير الذاتي، والتخطيط، وإدراك المصادر  
اللازمة، والحساسية تجاه التغذية الراجعة، وتقييم فاعلية العمل .

٢- التفكير الناقد وتتضمن مهارات: الالتزام بالبحث عن الدقة، والبحث عن الوضوح،  
والانفتاح العقلي، ومقاومة التهور، واتخاذ المواقف والدفاع عنها، والحساسية تجاه  
الآخرين.

٣- التفكير الابداعي وتتضمن مهارات: الانخراط بقوة في مهمات لا تكون إجاباتها  
واضحة، وتوسيع حدود المعرفة والقدرات، وتوليد معايير التقييم الخاصة بها  
والمحافظة عليها، وتوليد طرق جديدة للنظر خارج نطاق المعايير السائدة.  
(مارزانو، ٢٠٠٤م:ص ١٩٩)

- بينما صنفها الطباخ إلى المثابرة ، التحكم بالتهور، الاصغاء بتفهم وتعاطف، التفكير  
بمرونة، الكفاح من أجل الدقة، التساؤل وطرح المشكلات، التساؤل وطرح المشكلات،  
التفكير والتواصل، جمع البيانات باستخدام جميع الحواس، الابداع والتخيل والابتكار،  
الاستجابة بدهشه ورهبه، الاقدام على مخاطر و المسؤولية. ( الطباخ، ٢٠١٨م :٤٣- ٤٥)  
ومما سبق يتضح أن هناك تصنيفات عديدة للمهارات العقلية، وقد استخلصت الباحثة  
منها يتناسب مع طبيعة ومتغيرات البحث الحالي، ويتمثل فيما يلي: مهارة (التركيز،  
التوسيع، التفكير، التكامل، التقويم)

طلاب المرحلة الثانوية :

يعتمد نموذج الاستقصاء التقدمي على قيام المتعلم ببناء المعرفة بنفسه، وبالتعاون مع زملائه أثناء عملية بحث عن الحقيقة أو المعرفة، ويعتبر من أكثر النماذج فاعلية في تنمية المهارات العقلية لدى المتعلمين و تعويدهم على استخدام العقل في استنتاج العمليات الذهنية مثل تنمية اكتشاف الحقائق و المبادئ التي يرغب بمعرفتها ،كما تنمي الاعتماد على الذات في إنجاز المهام الموكلة إليهم ،حيث يبدأوا بدراسة المحتوى المعرفي المقدم من خلال تحليله و تفسيره و استنتاج المعلومات و إبداء الرأي فيها و تقييمها.

و يعتبر التاريخ كمادة دراسية يتوفر لها المقومات التي تؤهلها لتنمية مختلف المهارات العقلية التي تساعد المتعلم على دراسة الإنسان، وكيفية تطوره على مر العصور التاريخية بناء على الأدلة و مصادر المعلومات المختلفة ، مما يشجعهم على تحريك عقولهم وممارسة المهارات العقلية حتى يستطيع فهم الماضي لتفسير الحاضر و التنبؤ بالمستقبل، وذلك إذا توافرت لها نظريات و نماذج التعلم التربوية ،التي تساعد على ذلك ومن ثم فهي من أنسب المواد الدراسية، لتنمية و ممارسة المهارات العقلية.(العبيدي، الموسى، ٢٠٢١م: ٣٩٧)

و لما كان من أهداف تدريس مادة التاريخ تنمية المهارات العقلية لدى المتعلم و تحسين قدراته على التركيز والإثراء التاريخي لذلك فإنه يمكن أن يساعده على التفكير بمرونة و التفكير حول التفكير للحقائق المتضمنة في المادة. وقد تعددت أساليب استخدام النظريات التدريسية لمساعدة المتعلم على تطوير أدائه باستمرار ،مما يجعل دراسة التاريخ لها قيمة تربوية تعود بالنفع عليهم في حياتهم العلمية و العملية، وخاصة مع التقدم المعلومات والاتصالات التكنولوجية الحديثة، منها نموذج الاستقصاء التقدمي التي انعكست على الاتجاه نحو تصميم مناهج تدريسها، تشجع المتعلم على تنمية روح البحث، والتحري والاستقصاء والاستكشاف و التحليل، في مختلف المراحل الدراسية و خاصة المرحلة

الثانوية، حيث يحدد بها المتعلم حياته المستقبلية قبل التحاقه بالجامعة لذلك تسعى المؤسسات التربوية إلى تنمية قدراته و مهاراته العقلية ،مثل مهارة التركيز و التوسع و التفكير و التقويم ،تساعده على إدراك العلاقة بين الماضي و الحاضر و المستقبل.

و قد أوصت ( NCSS2020 )الجمعية الوطنية للدراسات الاجتماعية أنه يمكن تنمية المهارات العقلية لدى الطلاب أثناء تدريس مادة التاريخ من خلال:

- إعداد الأدلة العلمية للمتعلمين من استخدام الأدوات، والوسائل التكنولوجية في الحصول على المعلومات المتعلقة بالأحداث التاريخية.

- تمكين المتعلم من استخدام الخرائط الذهنية لتنظيم المعلومات التاريخية و تفسيرها و تحليلها و ربط الاسباب بالنتائج.

- فهم كيفية تأثير الثقافة و الخبرة على تصورات الإنسان في التعامل مع المكان و معطياته في التعامل مع المكان و الزمان.

و مما سبق يتضح أهمية الفاعلة و الدور الرئيس التي يمكن أن تسهم به مادة التاريخ في تنمية المهارات العقلية باستخدام نموذج الاستقصاء التقدمي ،لدى الطلاب و سبل تنميتها الأمر الذي يحتم على المنهج و المعلم مراعاتها أثناء التدريس داخل و خارج المدرسة ويمكن أن تسهم مادة التاريخ في تنمية المهارات العقلية، وهي كما يلي :

١- التركيز: تحديد المتعلم هدف المشكلة، و الأطراف المشاركة في حدوثها، والقدرة على تلخيص الأفكار الرئيسة لها، مما يسهم في استدلال النتائج المترتبة عن تصاعدها ، وتسهم مادة التاريخ في تنميتها حيث تجعل المتعلمين أكثر تركيزاً واستقلالية وتحملاً للمسؤولية أثناء التحليل الجيد للوقائع ينقل التاريخ من مرحلة النقل إلي مرحلة التأمل و التخيل ؛و ذلك يسهم في تشكيل جيل يتعامل، مع الأحداث التاريخية بالمنطق و الدليل و الحجة.

٢- التوسع : و تعتمد على تقصي المتعلم المعلومات من مختلف المصادر والأدلة التي تساعد على توليد الأفكار الجديدة المناسبة لحل المشكلة ، وتسهم مادة التاريخ في تنميتها من خلال التوسع و إثراء المعلومات ،ومعالجة بعض القصور الفكري تجاه بعض



القضايا ، عن طريق تحليل الأحداث التاريخية من زوايا عدة ، وعدم التمرکز حول رأي واحد مع الالتزام بالحياد و الموضوعية ، وعلى المعلم تشجيع المتعلمين على طرح الأسئلة وتوليدها، أي يعلمهم مهارة كيفية التساؤل لمشكلة ما وإعادة صياغتها وبنائها بمساعدته والعمل على مناقشتهم فيها لحثهم على الاجابة عليها.

٣- التفكير : حيث تشجع المتعلم على التفكير بمرونة لحل المشكل من خلال دراسة الأحداث التاريخية عبر العصور التاريخية برؤية جديدة مختلفة مما يساعد على تكوين خيال مبدع لديه ، ثم التفكير حول التفكير ، لتحديد معرفة ما نعرف وما لا نعرف في الماضي، وما ترتب عليها في الحاضر والمتوقع في المستقبل، من أجل إنتاج معلومات تساعد على التأمل فوق ما لدينا من معرفة ،من خلال مناخ تعاوني اجتماعي يسوده التفكير التبادلي ،يبين المتعلمين بعضهم البعض من جهة و بين المعلم من جهة أخرى حيث تواصل التفكير مع الآخرين في ظل علاقات، يسودها احترام الأفكار و التعاون و النظام و المودة .

٤- التكامل: استنتاج المتعلم العلاقة التوافقية بين الأحداث التاريخية في الماضي و تأثيرها على الحاضر، وتطبيقها في مواقف جديدة، ويمكن أن تسهم في إثراء مادة التاريخ حيث تساعد المتعلم على فهم الماضي لتفسير الحاضر والتنبؤ بالمستقبل وتطبيق المعارف السابقة في مواقف جديدة وتنظيمها وتشكيلها وجعلها جزءاً من ذاكرة المتعلم طويلة المدى وذلك لصنع معلومات جديدة، وبخاصة خارج نطاق الموقف التعليمي.

- التقييم: قدرة المتعلم على اقتراح الحلول البديلة المتاحة في ذلك الوقت أمام القيادات الفردية و الاجتماعية من أجل معالجتها للحفاظ و حماية المجتمع من المخاطر المختلفة على مر العصور التاريخية ،وصولاً إلى اتخاذ القرار المناسب لحل المشكلة،وتقييم القرار والتنبؤ بالآثار المترتبة عليه.

- و ترى الباحثة أهمية إدراك مخططي مناهج مادة التاريخ ،تضمين المهارات العقلية في المناهج الدراسية المختلفة ،ثم تدريب المعلمين أنفسهم في الاستفادة منها في حياتهم

النظرية و الواقعية ، ومن ثم تفعيل دور المتعلمين و الاستفادة منها في مواجهة القضايا و  
المشكلات الحياتية فإننا سنرى المهارات العقلية واقعا ملموسا في حياة المتعلمين تثير  
استعداداتهم ، وتنمي قدراتهم المختلفة و توجه تفكيرهم و تغمر حياتهم بالنجاح.

#### خامسا- دور معلم التاريخ في تنمية المهارات العقلية لدى الطلاب:

- و نظرا لأهمية دور مادة التاريخ في تنمية المهارات العقلية لدى المتعلم، لذلك فإن  
المعلم له دور كبير في تنميتها، ويتمثل هذا الدور فيما يلي:

١- مساعدة المتعلم على فهم العلاقة الوثيقة بين مادة التاريخ و تنمية المهارات العقلية من  
خلال إدارة حلقات النقاش واستخدام أمثلة واقعية، من بيئة المتعلمين ووضع أسئلة تهدف  
إلى تنمية وعيا قويا، ثم وصف بعض أفعالهم و أداءاتهم التي تدل على ذلك.

٢- تشجيع المتعلم على إيجاد أمثلة من واقع بيئته مرتبطة ببعض الأداءات العقلية،  
ومطالبة كل متعلم بمشاركة زملائه في مواجهة المشكلات على المستوى الشخصي أو  
المجتمع.

٣- تهيئته بيئة تعلم صفيه و مدرسية، تشجع المتعلم على تنمية المهارات العقلية،  
باستخدام أنشطة الحياة اليومية وتفعيل الوسائل، والمصادر الإلكترونية داخل و خارج  
الصف الدراسي.

٤- توفير الدعم الإيجابي للمتعلمين الذين يظهرون تجاوبا مع أداء المهارات العقلية أثناء  
القيام بأداء مهامهم مع كتابة الملاحظات للاستفادة منها في مواقف جديدة و توفير تغذيته  
راجعة للمتعلم، مع إعداد تقرير يحدد مدى تقدمه.

٥- التمكن من الأطر المعرفية للمهارات العقلية التي يمكن تنميتها لدى الطلاب والوعي  
بأهداف مادة التاريخ لتكوين خبرات تعليمية تحقق تلك الأهداف.

٦- استخدام عديد من الطرق والوسائل ومصادر التعلم الإلكترونية الحديثة وتقديم المهارة  
بالإجراءات الصحيحة، والتأكد من إتقان الطالب لأدائها داخل الصف و خارجه وتوفير  
التغذية الراجعة لطلابها كلما اقتضى الامر لذلك.

#### د. غادة عبد الفتاح زايد

٧- استخدام النظريات و الاستراتيجيات التربوية المناسبة لتنمية المهارات العقلية لدى الطلاب.

- ترى الباحثة لكي يتمكن معلم التاريخ من إكساب المتعلمين مهارات العقلية لدى الطلاب ينبغي أن يكون المعلم ملما بالأطر المعرفية للمهارات العقلية التي يمكن تنميتها لدى الطلاب في مادة التاريخ ، وعلى وعي بأهداف المادة لتكوين الخبرات التعليمية التي نحقق تلك الأهداف ونثير دافعيتهم بالوسائل و مصادر التعلم الإلكترونية الحديثة، والمتنوعة يوفر التغذية الراجعة لطلابه كلما اقتضى الأمر لذلك، والتأكد من إتقان الطالب لأدائها وتعزيز جهود المتعلمين ،نحو مزيد من العطاء و الابداع في المهارات وأن يحافظ على الانضباط أثناء أداء الطلاب المهارة داخل الصف و خارجه.

و أجمعت عديد من الدراسات والبحوث على أهمية تنمية المهارات العقلية لدى الطلاب في مختلف المواد والمراحل الدراسية مثل دراسة الرفاعي (٢٠١٤م) ، ويوسف و محمود (٢٠١٩م) ،وعبد الحفيظ(٢٠١٦م)، والعبيدي ، والطباخ (٢٠١٨م) والتي هدفت إلى أهمية استخدام نظريات و استراتيجيات تربوية تسهم في تنمية مهارات العقلية لدى الطلاب.

#### المحور الثالث: الدافعية للتعلم و علاقته بمادة التاريخ:

##### أولا نبذة عن الدافعية للتعلم:

أحتلت الدافعية حيز كبيراً من البحث خاصة في العقود الأخيرة منه، مما أدى إلى بناء نظريات الدافعية نظراً لدورها، وأهميتها في تفسير السلوك الإنساني و تشكيله و تعديله، وارتباطه الوثيق في عملية التعلم و التعليم الصفي. ( أحمد ، ٢٠١٨م: ص٦١٠ ) و للدافعية نحو التعلم وظائف عديدة ، والتي تؤكد بأن الدافع لا يسبب السلوك، وإنما يستثير الفرد للقيام بالسلوك ودرجة الاستثارة و النشاط العام للفرد لها علاقة مباشرة بالتعلم الصفي، وأن أفضل درجة في جميع المراحل الدراسية كونها تؤدي إلى أفضل تعلم ممكن و زيادتها يؤدي إلى النشاط و العمل.

برنامج قائم على استخدام نماذج ما بعد البنائية في مادة التاريخ لتنمية بعض المهارات العقلية و  
الدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية

و هناك اتجاهات نفسية عديدة فسرت الدافعية للتعلم، ومن أبرزها المنحى السلوكي الذي  
ترجع جذوره إلى المدرسة السلوكية، حيث افترضت أن التعليم حالة تسيطر على سلوك  
المتعلم و تظهر على شكل استجابات مستمرة، ومحاولات موصولة بهدف الحصول على  
التعزيز مطلوب، أما المنحى المعرفي فيتبين أن السلوك محدد بواسطة التفكير،  
والعمليات العقلية و ليس عن طريق التعزيز و العقاب. (bloom ,1997 : P 2012 )  
ثانيا - مفهوم الدافعية للتعلم:

قد تعددت التعاريف من خلال الدراسات البحث السابقة ومنها:

عرف (Elliott& Erickson, 2010: P 348) بأنها: " القوة المحركة التي تقف  
وراء كل أفعال الفرد وتوجهاته السلوكية التي تدفعه للاندماج بدرجة عالية في النشاط  
والرغبة في الاستمتاع بالمهام والخبرات التعليمية الجديدة."  
وعرفها (الزيد، ٢٠١٩م :ص٩٢) بأنها: " الرغبة في أداء الأنشطة والمهام الاكاديمية  
،بدافع حب الاستطلاع والمثابرة في استكمالها والاستمتاع بها والتغلب على صعوباتها  
بكفاءة".

كما عرفها (الجيلي، ٢٠١٨م: ص ٣٣٥) بأنها: "الرغبة التي توجه نشاط المتعلم لبذل  
الجهد والتركيز والانتباه في التعلم مع الإحساس بالرضا والارتياح لما يؤديه ،والتغلب  
على الصعوبات التي تواجهه أثناء عملية التعلم دون ملل أو انتظار إثابة أو مكافأة".  
وعرفها (عليان و اخرون ، ٢٠٢١م :ص١٨٩) بأنها: " مجموعة عوامل داخلية  
وخارجية التي تثير سلوك المتعلم ،وتوجه نشاطه لبذل المزيد من الجهد والمثابرة  
والتركيز والانتباه في التعلم والاستمتاع به والتغلب علي الصعوبات التي يمكن أن  
تواجهه أثناء عملية التعلم "

يعرفها البحث إجرائيا في بأنه " أداء موقف تعليمي موجه، بناء على طاقة داخل الطالب  
في المرحلة الثانوية وتوجهه إلى الانتباه للموقف التعليمي ، والسعي نحو كسب وإنتاج  
المعرفة مما ينعكس إيجابيا على تحقيق الرغبة للتعلم ، والكفاءة الذاتية والرضا عن التعلم

لكي يصل إلي أفضل نتيجة حتى يتحقق التعلم " .

مما سبق يتضح أن الدافعية للتعلم ترتبط بحالة المتعلم ، والتي تحثه على العمل والاستمرار فيه، فهي المحرك الرئيس وراء أوجه النشاط المختلفة، والتي يكتسبها عن طريق الحصول على خبرات جديدة، تساعد على التعلم وتحقيق الأهداف.

ثانياً أنواع الدافعية للتعلم: وتنقسم الدافعية للتعلم (\*) إلى كل مما يلي:

١- الدافعية الداخلية : أساسها المتعلم ذاته، ذ يكون المتعلم مدفوعاً برغبة داخلية لإرضاء نفسه، و تعتمد على المتعة في التعليم، وتسعى لاكتساب المعلومات والمعارف والمهارات التي يحبها ويفضلها ويميل إليها المتعلم نابعة من رغبته الذاتية في المشاركة و تعلم شيء معين يدفعه إلى التعلم بمبادرة منه لإشباع حاجات وأهداف ،ومن أمثلتها الرغبة و الرضا عن التعلم، حب الاستطلاع.

٢- الدافعية الخارجية: أساسها خارجي، فقد يقوم المتعلم بالتعلم إرضاء للمعلم أو الوالدين ورضا الأفراد المحيطين وتكون فيه وسائل التحفيز أو التعزيز خارجة عن العمل نفسه مثل إرضاء للمعلم أو الوالدين ، ويراعى في استخدام الحوافز الخارجية صلتها بالموقف التعليمي وأن يتجنب ما قد ينجم عن سوء التوظيف، و السعي المستمر إلى تنمية الكفاءة الذاتية .

(\*) للمزيد ارجع إلى المراجع الآتية:

(عبد السلام ،٢٠١٥م)(محمود ،٢٠١٥م)( احمد ،٢٠١٨م)(علي، ٢٠١٨م) ( عبد

الرعوف، محمد ،٢٠٢١م) (الزيد،٢٠١٩م) (عليان و اخرون ،٢٠٢١م)

وفي ضوء ما سبق يتضح أن التعلم لا يتم إلا في وجود دافع سواء كان داخلياً نابعاً من ذات المتعلم ،ويسعى جاهداً لتحقيقه مثل الرغبة في التعلم، الكفاءة الذاتية ، الرضا عن التعلم.

خصائص الدافعية (\*) كما يوضحها كل مما يلي:

١- تكتسب من الخبرات التراكمية للتعلم ، وينعكس على سلوكه و قابلة للتعديل و البناء و الإلغاء.

٢- لا تعمل الدوافع بمعزل عن غيرها من الدوافع الأخرى.

٣- الدافعية هي قوة ذاتية داخلية.

٤- تتصل الدافعية بحاجات المتعلم.

٥- الدافعية محرك للسلوك.

٦- تستثار الدافعية بعوامل داخلية أو خارجية.

ثالثا أبعاد الدافعية للتعلم : تعددت الدراسات السابقة التي تناولت أبعاد الدافعية للتعلم ومنها:

-دراسة (هنداوي، ٢٠١٦م: ص٣١٩) استخدمت الأبعاد التالية: (الدافعية الداخلية،

الدافعية الخارجية، الكفاءة والثقة بالذات، اختبار درجة القلق)

-دراسة (مهدي و محمد، ٢٠١٧م: ص٤٦٤) استخدمت الأبعاد التالية: هدف التوجه

الذاتي، هدف التوجه الخارجي، قيمة المهمة، معتقدات التحكم والمراقبة، الكفاءة الذاتية للتعلم والاداء، قلق الاختبار

دراسة (عبد المجيد، ٢٠١٩: ص٣٧) استخدمت الأبعاد الآتية: الطموح، الكفاءة الذاتية،

الاستمتاع بالتعلم)

- دراسة (حلمي، ٢٠١٨م: ص١٣٠٧) استخدمت الأبعاد التالية: (الطموح، حب

الاستطلاع، الاستمتاع بالتعلم وإدراك قيمة التعلم، والمثابرة والجدية مثل الاندماج

المعرفي، الدقة، التحدي، الالتزام وتوقع النجاح، مثل كفاءة الذات المدركة).

(Okurut, 2010: 273) ، (Saleh, 2011, :67) (عبد السلام

، ٢٠١٥م)، (هنداوي، ٢٠١٦م :٧٨٠)، (احمد، ٢٠١٨م)، (الزيد، ٢٠١٩م )، (عليان و  
آخرون، ٢٠٢١م).

- يلتزم البحث الحالي بتنمية أبعاد الدافعية للتعلم، وتشتمل على أبعاد (الرغبة في التعلم،  
الكفاءة الذاتية، الاستمتاع بالتعلم ) و هي كما يلي:

١- الرغبة في التعلم : ميل الطالب إلى اكتساب المعارف والخبرات ، والتطلع إلى تحقيق  
الأهداف وإنجازها في البحث والاطلاع ، على كل ما هو جديد وتشتمل على الطموح،  
والإنجاز ، وحب الاستطلاع.

٢- الكفاءة الذاتية : قدرة الطالب على المثابرة وبذل الجهد وإنجاز المهام المطلوبة منها  
والوصول ، إلى الأداء المرغوب فيه مع القدرة على الشعور بالرضا والتفؤل، وتشتمل  
على المثابرة، وتحمل المسؤولية، واتخاذ القرار.

٣- الرضا عن التعلم :شعور الطالب بالرضا والارتياح عن عملية تعلمها ، وتشتمل على  
الاستمتاع بالتعلم، والرضا عن الذات ، والسعي نحو التفوق.

رابعاً: سمات الطلاب ذوي الدافعية المرتفعة للتعلم:

مما لا شك فيه أن للطلاب ذوي الدافعية المرتفعة للتعلم سمات وخصائص (\*) تتمثل فيما  
يلي:

١- حب استطلاع مرتفع ورغبة عالية في التعلم، ولديهم درجة عالية من التركيز

المعرفي ورغبة في ممارسة عمليات معرفية ذات أهمية.

٢- التمتع بروح التنافس مع الآخرين والعزيمة والإصرار على التفوق وتحقيق التميز و  
الثقة بالنفس والمثابرة والصبر وارتفاع مستوى الطموح.

٣- الرغبة في الحصول على كم كبير من المعلومات والمعارف والخبرات والاستغلال  
الأمثل لقدراتهم المعرفية والاستمتاع بها.

- ٤- البحث عن خبرات جديدة تنشط تفكيرهم وحواسهم وتنمي قدراتهم لاستكشاف البيئة المحيطة ومعرفة الأشياء الجديدة.
- ٥- الميل إلى وصف الخطوات الفعلية التي سوف يمارسونها لتحقيق الأهداف المطلوبة وبذل الجهد المتواصل والسعي المستمر وراء النجاح بدقة وكفاءة عالية.
- ٦- متابعة العمل والاستمرار فيه من تلقاء نفسه دون توجيه من أحد ، وكذلك التفاعل والانسجام مع أقرانه في جميع المواقف التعليمية المختلفة.
- خامسا - اهمية الدافعية في عمليتي التعلم والتعليم:
- هناك اهمية كبيرة لتنمية الدافعية لدى المتعلم(\*) وضرورة تنميتها لدى الطلاب، وذلك لأنها من أهم العوامل المساعدة في نمو الشخصية ودفع الفرد لتحقيق ذاته، ويتضح ذلك فيما يلي:
- ١- الانتباه للموقف التعليمي مما يسمح لهم بمعالجة المعلومات بطريقة ،تساعد علي تخزينها بشكل فعال في الذاكرة.
  - ٢- تيسر عملية التعلم، وذلك لأنها تدفع المتعلم للحصول على تقديرات عالية في المواقف التعليمية المختلفة.
  - ٣- توجه المتعلمين نحو تحمل المسؤولية والتطلع للمستقبل والتخطيط له، وتحفز على إنجاز و إتقان العمل
  - ٤- تزيد من استعداد المتعلم للتعاون مع الآخرين من أجل تحقيق أو إنجاز أهداف و غايات أخرى مما يساهم في تماسك المجموعة وتقدمها.
  - ٥- تساعد المتعلم على تنمية المعارف والاتجاهات واكتساب مهارات التفكير العليا بفاعلية أكثر.
  - ٦- تساعد على إثارة انتباه و اهتمام المتعلمين و اكتسابهم خبرات ومعارف جديدة وزيادة تشويقهم إليها.



#### د. غادة عبد الفتاح زايد

٧- تساعد في تفسير سلوكيات المتعلمين بمختلف أنواعها وزيادة فهمها، وبالتالي تعديلها من خلال التحكم في دوافعهم.

٨ - مساعدة المتعلم على تحقيق أهدافهم لأن السلوك بطبعه، يسعى إلى تحقيق الهدف النهائي وتحريك الطاقات الكامنة المثيرة للقلق لديه.

٩- وسيلة تعلم كيفية التوافق والتأقلم مع النفس ومع البيئة، ضرورية لتفسير أي سلوك إذ لا يمكن أن يحدث سلوك إن لم تكن وراءه دافعية .

(\*) للمزيد أرجع إلى المراجع الآتية :

(Okurut, 2010: 273) ، (Saleh, 2011: 67) ، (هنداوي، ٢٠١٦م: ٧٨٠)،

عليان و آخرون، ٢٠٢١م: ١٩٩-٢٠٠)

١٠- تؤدي إلى اكتساب الخبرات والمعرفة وتطوير السلوك وترقيته ،لأن المتعلم في سعيه لإشباع دوافعه ينوع من أساليبه وسلوكه.

سادسا - متطلبات تنمية الدافعية في العملية التربوية :

هناك مجموعة من المتطلبات التي يمكن من خلالها استثارة الدافعية للتعلم عند الطلاب

إقامة بيئة متمركزة حول المتعلم لإشباع دوافعه الداخلية(\*) وهي كما يلي:

١- جعل المادة التعليمية شيقة ومثيرة بحيث تساعد المتعلم على وضع أهدافه، و تحمل مسؤولية تحقيقها.

٢- تزويد المتعلم بتغذية راجعة عن أنشطتهم، وإعطائهم الفرصة والقدر المناسب، من التوجيه لتعديل سلوكهم.

٣- تشجيع المتعلم بالحوافز المادية والمعنوية، مثل: الجوائز، الدرجات، المدح، الثناء، والوضع على لوحة الشرف، مع ضرورة عدم التوسع فيها .

٤- تنمية قدرة المتعلم على التعلم الذاتي، وتحمل المسؤولية والاستقلالية في عملية التعلم.

برنامج قائم على استخدام نماذج ما بعد البنائية في مادة التاريخ لتنمية بعض المهارات العقلية و الدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية

٥- ربط موضوعات الدراسة ببيئة المتعلم، الحياتية، والأحداث الجارية والكشف عن كل خبرة تقدم لهم.

٦- استخدام أساليب التهيئة الحافزة عند بدء الحصة أو عند الانتقال إلى عناصر الدرس، مثل: الأسئلة التي تدفع إلى العصف الذهني، والعروض العملية المثيرة للدهشة.

٧- تغيير البيئة التعليمية واستخدام الأساليب والطرق التعليمية المختلفة مثل: التنوع في طرق التدريس أو وسائل التواصل أو أنماط الأسئلة المحفزة للتفكير.

- وأجمعت عديد من الدراسات السابقة على أهمية وضرورة تنمية الدافعية للتعلم في مادة

التكنولوجيا ، ومنها دراسة (Tella(2007)، Mellner (2008)، وعبد الله (٢٠١٥م)،

ومحمود (٢٠١٥م) سالم (٢٠١٦م) ، وعبد المجيد (٢٠١٧م)، والجحيلي(٢٠١٩م) ،

والزيد(٢٠١٩م). (\*) للمزيد ارجع إلى المراجع الآتية:

(عبد الله، ٢٠١٥م)، (يوسف ، ومحمود ، ٢٠١٨م)، (الطباخ ، ٢٠١٨م)، (حسين، ٢٠١٦م)

(الجحيلي، ٢٠١٩م)، ( عبد المحسن ، ٢٠١٨م)

سابعاً- علاقة نموذج الاستقصاء التقدمي بتنمية الدافعية لتعلم مادة التاريخ:

ويعد نموذج الاستقصاء التقدمي من أنجح الطرائق لتدريس التفاعلي، لأنه يتيح

الفرصة للمتعم للقيام بتنفيذ مجموعة من الأنشطة، وتنمية مهاراته العلمية و العملية

، لأنها تتيح الفرصة أمامه لممارسة أساليب التعليم وعملياته المختلفة وفيها يسلك المتعلم

سلوك العالم الصغير في بحثه وصولاً إلى النتائج كما تؤكد استمرارية التعلم الذاتي،

واعتماد المتعلم على نفسه تارة و بالتعاون مع زملائه أثناء الحث و تقصي المعلومات

تارة أخرى، مما ينعكس إيجابياً على تنمية دافعيته للتعلم و شعوره بالإنجاز .

أكد حسن(٢٠٢١م) أن التدريس وفق نموذج الاستقصاء التقدمي، يساعد المتعلم على

مواكبة ثورة المعلومات، والتطور المعرفي السريع و المتلاحق الذي يتميز به العصر

الحالي إذ يختلف عن التدريس التقليدي من حيث تغيير فلسفة و أهداف التعلم من تعلم

يرتكز على المعلم و قدرته و كفاءة إلى تعلم يتمركز حول المتعلم مما يزيد من دافعيته و

## د. غادة عبد الفتاح زايد

رغبته و كفاءته للتعلم ويقوم بدور فعال في عملية تعلمه و يكون مسؤولا عنها والمتعلم يتفاعل مع ما يسمع ، ويشاهد ويقوم بالملاحظة و المقارنة و التفسير، واكتشاف العلاقات ليصل إلى تحقيق الهدف التعليمي الأمر الذي يمكنه من اكتساب كثير من القدرات و المهارات المختلفة. (حسن، ٢٠٢١م: ١٣٥-١٣٧)

وقد أيد مهدي (٢٠١٩م) أن التدريس باستخدام نموذج الاستقصاء التقدمي يبني موقفا يشبه ما يحصل في الواقع، مما يجعل التعلم الصفي تعلما حقيقيا يبدأ بالشعور بالحاجة و عدم الاتزان أن المتعلم الذي يتعلم بطريقة الاستقصاء يستطيع تطوير نظام معرفي خاص به، وعلى تحفيز الدافعية نحو التعلم لدى المتعلمين.

يعتبر تنمية مادة التاريخ و تعلمها حيث يقبلون على تعلمها كما تقلل من مشاعر ملل الطلاب، وإحباطهم و اندماجهم في مواقف التعلم لمادة التاريخ و تزيد من قدرة الطلاب على تحمل مصاعب التعلم و تدفعهم نحو المواظبة في الحضور و الدراسة بانتظام كما تزيد من مثابرتهم في دراسة مادة التاريخ، وتسهم في إعداد الطلاب للأنشطة و تفاعلهم في الغرفة الصفية و أداء المهام المطلوبة منهم، وتساعدهم على تطبيق ما تعلموه في مدرستهم في مواقف حياتية جديدة.

المحور الرابع: بناء البرنامج القائم على استخدام نماذج ما بعد البنائية في مادة التاريخ لتنمية بعض المهارات العقلية و الدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية، ويتضمن كل ما يلي:

### أولا إعداد القائمة:

١ - تحديد الهدف من بناء القائمة: يستهدف بناء القائمة تحديد المهارات العقلية التي يجب تنميتها لدى الطلاب في المرحلة الثانوية في مادة التاريخ.

٢ - دراسة مصادر بناء قائمة: تم من خلال دراسة الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة، وطبيعة أهداف مادة التاريخ وخصائص الطلاب في المرحلة الثانوية، وضبطها

برنامج قائم على استخدام نماذج ما بعد البنائية في مادة التاريخ لتنمية بعض المهارات العقلية و  
الدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية

وفق آراء الخبراء والمتخصصين، ملحق (٣) في ميدان مناهج وطرائق مادة التاريخ، من خلال ما يلي:

أ - تحديد المهارات العقلية التي لدى الطلاب في المرحلة الثانوية في مادة التاريخ.  
- و تم إجراء كافة التعديلات بالحذف و التعديلات والإضافة، ووضعها في صورتها النهائية ملحق(٤) ، بذلك تم الاجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث " ما المهارات العقلية التي يجب تنميتها لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة التاريخ؟ "  
وتشتمل على (١٧) مهارة فرعية متضمنة في خمس مهارات رئيسية، وهي موضحة في الجدول (١) التالي:

جدول(١) النسبة المئوية للمهارات العقلية الرئيسية والفرعية

م	المهارات العقلية	الأبعاد الفرعية	النسبة المئوية
١	التركيز	٤	٢٣,٥%
٢	التوسع	٤	٢٣,٥%
٣	التفكير	٣	١٧,٦%
٤	التكامل	٣	١٧,٦%
٥	التقويم	٣	١٧,٦%
	المجموع	١٧	١٠٠%

ثانيا - إعداد محتوى البرنامج:

١- فلسفة البرنامج: اعتمدت فلسفة تصميم البرنامج الحالي في التاريخ، على الاتجاهات العالمية الحديثة، ونتائج البحوث والدراسات السابقة والأدبيات التي تؤكد فاعلية استخدام نماذج ما بعد البنائية في تنمية المهارات العقلية لدى الطلاب في المرحلة الثانوية.  
٢ -الأسس التي يقوم عليها البرنامج: روعي عند بناء البرنامج الحالي لتدريس مقرر تاريخ مصر الفرعوني ، لدى الطلاب في المرحلة الثانوية تحديد الأسس التي يستند إليها البرنامج عند إعداده ويمكن توضيحها كما يلي:

## د. غادة عبد الفتاح زايد

أ - نماذج ما بعد البنائية: وتهدف إلى تربية متعلم وبنائه بناءً واعياً لأنواع المعرفة والتكنولوجيا المتجددة باستمرار، من خلال استخدام عدة نماذج و من أهمها نموذج الاستقصاء التقدمي، حيث تهدف إلى اكتشاف المعرفة، ومساعدة المتعلم على البحث و الفهم العميق المنظم لها و إعادة بنائها، لاكتساب المعرفة و الإبحار و التوسع في دراستها، من خلال عمليات و مهارات ذهنية تساعد على الاستقصاء وتحديد النتائج للاستفادة منها، وبهذا ينشأ متعلم قادر على التكيف مع بيئته المحيطة به، وذلك من خلال تربية متكاملة تراعي كافة جوانب النمو المختلفة الإنسانية والحضارية مع شمولية المعرفة وتكاملها .

ب - تحديد قائمة بالمهارات العقلية : تعد من أكثر المهارات التي يحتاج المتعلم إلى تعلمها، وذلك لأنها تؤدي إلى رفع مستوى تفكيره، وتحسين أدائه و إعطائه ثقة بنفسه وقدرة على مواجهة المهمات المختلفة، تعتمد على استخدام قدرة الاستدلال العقلي لديه في مواجهة المشكلات على المستوى الفردي أو المجتمعي، ومحاولة الكشف عنها بموضوعية من خلال تمكنه من مهارات، مثل مهارة التركيز و التوسع و التفكير و التكامل و التقويم.

ج - الدافعية للتعلم :تشكل الدافعية اهتمام العاملين في العملية التربوية، حيث تؤثر في سلوك المتعلم التعليمي و التعلم، على توجيه سلوكه و يدفعه إلى زيادة معارفه و مهاراته، لكي يتعلم بطريقة أسرع و ينجز أعماله في وقت أقل من غيره ، وأنها تنبثق من هدف ذاتي ينشط ، ويوجه السلوك الذي يعتبر من المكونات المهمة النجاح المدرسي.

د - خصائص الطلاب في المرحلة الثانوية : تمثل قمة الهرم في التعليم العام قبل الجامعي، ويحدد بها المتعلم حياته المستقبلية، ويبرز دور المناهج الدراسية كوسيط مهم لتنمية المهارات العقلية.

هـ - طبيعة مادة التاريخ : والتي تعد ميدانا خصبا لتنمية المهارات العقلية ،حيث تتناول مكان و زمان غير موجود في الحاضر المستقبل هذا يتطلب من المتعلم التمكن

برنامج قائم على استخدام نماذج ما بعد البنائية في مادة التاريخ لتنمية بعض المهارات العقلية و  
الدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية

من مهارات ،تساعده على استيعاب مادة التاريخ مثل مهارة التحليل، والتركيز، والاستنتاج، والتنبؤ، وكذلك أن طبيعة التاريخ و منهجيته القائمة على البحث و الاستقصاء و التفكير الناقد، المستندة إلى مهارات يمارسها المتعلم عند معالجته التاريخية في مصادر متعددة، للوصول إلى الحقائق التاريخية من الأدلة و المصادر المتنوعة.

ثالثا - خطوات بناء البرنامج : وفيما يلي توضيح لهذه الخطوات:

١- أهداف البرنامج :يستهدف البرنامج قياس فاعلية البرنامج القائم على استخدام نماذج ما بعد البنائية ( نموذج الاستقصاء التقدمي) ،في تنمية المهارات العقلية و الدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة التاريخ.

٢- تحديد محتوى البرنامج :- إعداد وحدة مقترحة تطبيقه ،معاد صياغتها من مقرر التاريخ " تاريخ مصر الفرعونية "،باستخدام نموذج الاستقصاء التقدمي لدى الطلاب في المرحلة الثانوية.

٣ - تحديد استراتيجيات وطرائق تدريس البرنامج :تناول البحث الحالي عديدا من الاستراتيجيات، باستخدام نماذج ما بعد البنائية ،مثل إستراتيجية (المناقشة والحوار- العصف الذهني الإلكتروني - محرر ويب التشاركي، والحقيبة التعليمية الإلكترونية، والتعلم التعاون، و حل المشكلات - الرؤوس المرقمة)،من خلال التركيز على نشاط المتعلم .

٤ - الوسائل والمواد التعليمية :اختيرت مجموعة من الوسائل والمواد التعليمية و التكنولوجية ، أثناء استخدام نموذج الاستقصاء التقدمي لتحقيق أهداف كل درس من دروس الوحدة ، والتي يمكن أن يستعين بها المعلم أثناء تنفيذ البرنامج من خلال الإنترنت على المستوى الفردي ،أو التعاوني بين المعلم و الطالب.

٥ - الأنشطة التعليمية :يقدم البرنامج مجموعة من الأنشطة و التكاليفات باستخدام نموذج الاستقصاء التقدمي ،التي على الطالب أدائها والقيام بها أثناء تدريس البرنامج.

## د. غادة عبد الفتاح زايد

٦- أدوات وأساليب التقويم التي يقدمها البرنامج :و قد تم إعداد أدوات التقويم لقياس مدى تحقق الأهداف، باستخدام ( نموذج الاستقصاء التقدمي) وتضمنت:

- أ- مرحلة التقويم القبلي :ويتم تطبيق أدوات البرنامج قبلها ، وتشتمل على اختبار لقياس مدى تمكن الطلاب من المهارات العقلية ،ثم مقياس لقياس دافعيّتهم للتعلم.

ب - مرحلة التقويم البنائي :أثناء تنفيذ البرنامج واكتشاف الجوانب الإيجابية، ودعمها والجوانب السلبية ومعالجتها، وتشمل الأسئلة وأداء المهام والتكليفات الخاصة بكل درس.

ج - مرحلة التقويم البعدي :ويتم تطبيق أدوات البرنامج بعديا، وتشتمل على اختبار لقياس مدى تمكن الطلاب من المهارات العقلية ،ثم مقياس لقياس دافعيّتهم للتعلم.

في ضوء ما سبق تم تحديد توصيف الإطار العام، لبرنامج مقترح قائم على نماذج ما بعد البنائية ،لتنمية المهارات العقلية والدافعية للتعلم في مادة التاريخ لدى الطلاب في المرحلة الثانوية. ملحق ( ٥ ) ووضع الإطار العام لتوصيف البرنامج.

رابعاً- تدريس البرنامج:

وتم عقد جلسات في بداية البرنامج لتقديم الارشادات، للتدريب على كيفية تدريس المعلم في المرحلة الثانوية للبرنامج باستخدام نماذج ما بعد البنائية، لتنمية المهارات العقلية والدافعية للتعلم في مادة التاريخ ،من خلال ما يأتي:

-التهيئة : وتتضمن تحديد المعلم الأساليب والطرائق المناسبة لتطبيق الدرس بحيث تتسم بالإثارة والتشويق ،وتتناسب مع مستوى الطلاب والمحتوى.

-استخدام نماذج ما بعد البنائية:اقتصرت الباحثة عند تطبيقها ،باستخدام نموذج الاستقصاء التقدمي ،لتنمية المهارات العقلية و الدافعية للتعلم ، لدى الطلاب في المرحلة الثانوية، وتشتمل على مهارة ( التركيز - التوسع - التفكير- التكامل - التقويم ) ،ولتحقيق ذلك لابد من وجود عناصر أساسية، على المعلم أن يراعيها في أثناء التدريس، وتشتمل على كل مما يأتي :

برنامج قائم على استخدام نماذج ما بعد البنائية في مادة التاريخ لتنمية بعض المهارات العقلية و  
الدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية

- ١ - متطلبات إجرائية قبل تنفيذ الدرس : وتعني تصميم مواقف التعلم و تحديد المهارات العقلية، وأبعاد الدافعية للتعلم قبل البدء في استخدامها وتتنوع وفق الأهداف.
  - ٢ - أثناء تنفيذ الدرس : ويعني كيفية تنفيذ المعلم للموقف التدريسي التي يمكن من خلاله تنمية المهارات العقلية وأبعاد الدافعية للتعلم أثناء تدريس مادة التاريخ ، باستخدام نموذج (الاستقصاء التدمي) وفق مراحل تطبيقية محددة أساسية في تنفيذ كل مرحلة.
  - ٣ - التكنيكات التدريسية : وتعني سلسلة من الإجراءات التي يمكن من خلالها تدريب المعلم على كيفية استخدام نموذج(الاستقصاء التدمي)، أثناء التدريس وطرائق تدريس متنوعة، وأداء جميع الأنشطة والمهام.
  - ٤- بيئة التعلم :تشكيل بنية تعلم تتلاءم مع ما تتطلبه كل مرحلة من مراحل تطبيقها.
  - ٥- الوسائط التعليمية :تصميم و إعداد الوسائل التعليمية المناسبة، لكل مرحلة أثناء تنفيذ نموذج الاستقصاء التدمي.
  - ٦ - التقويم : قياس ما تم تحقيقه من أهداف قبل وأثناء ونهاية تطبيق البرنامج.
- رابعاً :تقويم البرنامج:

تم إعداد أدوات تقويم البحث وتشتمل :إعداد اختبار لقياس مدى تمكن الطلاب من المهارات العقلية أثناء دراسة مادة التاريخ ،ومقياس لقياس دافعيتهم للتعلم، وقد تم عرض البرنامج على مجموعة من المحكمين، للتحقق من مناسبته من حيث الصياغة ،والأهداف والوسائل والأنشطة والمحتوى وأساليب التقويم، وتم التعديل في البرنامج بناء على ملاحظات المحكمين، وبذلك أصبح الإطار العام للبرنامج في صورته النهائية.

و بذلك تمت الإجابة عن السؤال الثاني " ما التصور المقترح لبرنامج قائم على استخدام نماذج ما بعد البنائية في مادة التاريخ لتنمية المهارات العقلية و الدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟ "

٣- إعداد كتيب الطالب:تم إعادة صياغة دروس الوحدة الأولى في كتاب التاريخ المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي وهي " حضارة مصر القديمة (الفرعونية) "في الفصل



#### د. غادة عبد الفتاح زايد

الأول العام الدراسي ٢٠٢١م-٢٠٢٢م، وذلك وفقا لنموذج الاستقصاء التقدمي بهدف تنمية المهارات العقلية اللازمة لطلاب المرحلة الثانوية والدافعية للتعلم التي تم تحديدها فيما سبق، وقد تضمن الكتيب ما يلي:

- مقدمة من خلالها تعريف الطلاب بالنظرية المستخدمة.
- الإطار العام لمحتوى الكتيب و قد تضمن كل درس ما يلي:
- الأهداف الاجرائية روعي فيها أن تكون واضحة و قابلة للقياس.
- عرض محتوى الدرس باستخدام نماذج ما بعد البنائية.

ثم تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين المختصين في مجال المناهج والدراسات الاجتماعية، وقد أبدى المحكمون بعض الملاحظات وضعت في الاعتبار، عند إعداد الصورة النهائية لكتيب الطالب طبقا لآراء السادة المحكمين وأصبح الكتيب في صورته النهائية صالحا للتطبيق على مجموعة البحث ملحق(٦).

٤- إعداد دليل المعلم: تم إعداد دليل استرشادي لمعلم المادة يقدم من خلاله نموذج لوحدة المقترحة، في كتاب التاريخ المقررة على طلاب الصف الأول الثانوي، وهي "حضارة مصر القديمة (الفرعونية)" في الفصل الأول العام الدراسي ٢٠٢١م-٢٠٢٢م، باستخدام نموذج الاستقصاء التقدمي وهذا الدليل يوضح للمعلم كيفية تدريس دروس الوحدة المقترحة، ودوره و مسؤولياته أثناء عملية التدريس ، وقد تضمن الدليل مجموعة من العناصر التي تكاد تتفق عليها معظم الدراسات و البحوث السابقة في مجال المناهج و طرق التدريس ، وقد تضمن الدليل ما يلي :

١ - المقدمة: واشتملت على التعرف على نماذج ما بعد البنائية لتنمية المهارات العقلية و الدافعية للتعلم، لدى الطلاب في المرحلة الثانوية.

٢- محتوى الدليل : واشتمل الدليل على تحديد مهارات المهارات العقلية المراد تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي وإعداد وحدة معاد صياغتها ، وتضمنت عديد من الدروس، من مقرر ( مصر الحضارة " حضارة مصر و العالم القديم" )، وفق خطوات و

برنامج قائم على استخدام نماذج ما بعد البنائية في مادة التاريخ لتنمية بعض المهارات العقلية و  
الدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية

خطة زمنية لتدريس الوحدة باستخدام نموذج الاستقصاء التقدمي، لتنمية المهارات العقلية والدافعية للتعلم، وأشتمل كل درس على (أهداف الدرس - الزمن المحدد - الوسائل و المصادر التعليمية - الأنشطة التعليمية - إستراتيجيات و طرق التدريس - التقويم - المراجع التي يمكن الاستفادة منها في بناء دليل المعلم).

٣- تم عرض الدليل على مجموعة من المتخصصين، للتأكد من المحتويات العلمية، ومدى قابلية أهداف الدليل للتحقيق، ووضوحها إجرائيا ومناسبة الزمن لتطبيقها، وبعد الانتهاء من التحكيم تم صياغة فقرات دليل المعلم في صورته النهائية ملحق (٧) ، وبذلك أصبح كل من الكتيب و الدليل صالحا للتطبيق، وقد تم التحقق أيضا من مناسبة الكتيب، والدليل للتطبيق على طلاب الصف الأول الثانوي.

خامساً: قياس فاعلية البرنامج وتحديد متغيرات البحث وتشتمل، على متغير مستقل وهو نماذج ما بعد البنائية، و متغير تابع وهو تنمية بعض المهارات العقلية و الدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتم ذلك من خلال:

١- إعداد اختبار المهارات العقلية:

أ- تحديد هدف الاختبار : قياس مدى تمكن الطالب في المرحلة الثانوية من المهارات العقلية، في مادة تاريخ ( مجموعة البحث )، قبل وبعد دراستهم للوحدة المقترحة .

ب - تحديد جدول المواصفات: تم صياغتها في عبارات سلوكية، ثم تصميم الاختبار لقياس تلك الأهداف السلوكية، وتم وضع جدول للمواصفات لتحديد أبعاد اختبار المهارات العقلية، وتحديد أبعاد الاختبار ووضع أسئلة تقيس كل منها ملحق ( ٨ ) .

ج - صياغة مفردات الاختبار: تم تحديدها و بعد الاطلاع على بعض اختبارات المهارات تم صياغة مفردات الاختبار من أسئلة مقالية، موزعة على أبعاد الاختبار هي) التركيز في المشكلة، والتوسع وجمع معلومات و أدلة عن المشكلة، و التفكير في التفكير حول

للمشكلة، و استنتاج العلاقة بين أحداث الماضي و الحاضر للمشكلة، و اتخاذ و تقييم القرار لحل المشكلة )

د- صدق الاختبار :عرض الاختبار علي مجموعة من السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس مادة التاريخ، وذلك بهدف التأكد من مدى مناسبة الاختبار للأهداف، والتأكد من شمول الاختبار على المهارات العقلية، التي تم تحديدها ووضعها في صورته الأولية، وقد تم الأخذ بالتعديلات والمقترحات التي أشارت إليها.

\* التجربة الاستطلاعية: تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية تكونت من (٢٠) طالبا بالصف الأول الثانوي في مادة التاريخ، في مدرسة عمار بن ياسر الثانوية بنين في الفصل الدراسي الأول (٢٠٢١م-٢٠٢٢م)، وذلك بهدف تحديد كل مما يلي :

\* زمن الاختبار: تم حساب زمن الاختبار من خلال العينة الاستطلاعية، وذلك من خلال تسجيل الزمن الذي استغرقت كل طالب للإجابة على الاختبار، ثم حساب متوسط الزمن للعينة كلها، وبذلك تم إيجاد زمن الاختبار وهو (٦٠) دقيقة.

\* حساب صدق الاتساق الداخلي لأبعاد الاختبار:- للتأكد من الاتساق الداخلي لمفردات للاختبار، تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للاختبار، مما يشير إلي الاتساق الداخلي للاختبار.

\* حساب ثبات الاختبار: تم تطبيق الاختبار ثم إعادة تطبيقه مرة أخرى، بعد أسبوعين على نفس مجموعة البحث، وقد تم حساب معامل الارتباط بين درجة التطبيقين لكل طالب، ووجد أنه يساوي ٠,٩٣ وهو معامل ارتباط قوي، وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات، ومن ثم يمكن الاعتماد عليه كوسيلة للقياس.

\* طريقة تصحيح الاختبار :يتكون الاختبار من (٢٥) سؤالا تم تقدير الدرجات على أساس ثلاث درجات لكل سؤال مقالي، والدرجة النهائية للاختبار (٩٠) درجة، ووزعت الدرجات على ٦ أسئلة رئيسة .

\* الصورة النهائية للاختبار: بعد عرض الاختبار علي السادة المحكمين وبعد إجراء التعديلات على مفردات الاختبار في ضوء آرائهم، وما أسفرت عنه نتائج التجربة الاستطلاعية، التي أجريت لتحديد زمن وصدق الاختبار، وبنائه ومعاملات السهولة والصعوبة لمفرداته، تم صياغة الاختبار في صورته النهائية، واشتمل العدد الإجمالي لأسئلة الاختبار (٢٦) سؤالا استعدادا للتطبيق علي عينة البحث. ملحق (٩)

٢ - المقياس :

أ- تحديد الهدف من المقياس: يهدف المقياس إلى قياس الدافعية للتعلم باستخدام نماذج ما بعد البنائية (نموذج الاستقصاء التقدمي).

ب - صياغة مفردات المقياس: تم مراعاة أن تكون العبارات محددة وغير قابلة، للتأويل و خالية من المصطلحات غير المألوفة، واستبعاد الألفاظ التي تقود الطالب على الاختيار الصحيح بشكل مباشر و توزيع العبارات عشوائيا.

ج - حدود المقياس : يستخدم هذا المقياس قبل، وبعد تدريس الوحدة الدراسية المقررة، من مقرر الصف الأول الثانوي، لدى الطلاب في مادة تاريخ، وذلك لمعرفة مدى فعالية تدريس الوحدة في تنمية الدافعية للتعلم، وتشتمل على تحديد أبعاد المقياس في ضوء الاطلاع على الأدبيات و الدراسات السابقة التي تناولت مقياس الدافعية للتعلم وقد التزمت الباحثة بهذه الأبعاد وهي (الرغبة في التعلم - الكفاءة الذاتية - الرضا عن التعلم)، وفق جدول مواصفات المقياس ملحق (١٠) .

د - صياغة عبارات المقياس:

صيغت عبارات المقياس في صورتها الأولية على هيئة مواقف طبقا لنموذج ليكرت ذي المستوي الثلاثي من الاستجابة (أوافق - محايد - لا أوافق ) على أن تكون الدرجة المقابلة، لكل من هذه المستويات على الترتيب كما يلي:

العبارات السالبة ١-٢-٣

العبارات الموجبة ١-٢-٣

#### د. غادة عبد الفتاح زايد

و أيضا تم مراعاة بعض المعايير عند صياغة عبارات المقياس منها، احتواء المقياس على عبارات موجبة و عبارات سالبة، وترتيب عبارات المقياس عشوائيا، يجب أن تكون العبارات قصيرة ولا تحتوي على أكثر من فكرة وأحدة.

هـ - تقدير درجات تصحيح مقياس دافعية التعلم: قدرت الدرجة العليا للمقياس ككل بنحو

١٥٠ درجة بواقع ٣ درجات لكل عبارة من (٥٠) عبارة وفق الجدول (٢) التالي:

الجدول (٢) توزيع العبارات المتضمنة في كل بعد لمقياس الدافعية للتعلم النسبة المئوية لكل منها

النسبة المئوية	المجموع	العبارات	الأبعاد الرئيسية
٣٢%	١٦	٣٠، ٢٧، ٢٣، ٢٠، ١٦، ١٢، ٩، ٥، ٦، ١، ٣، ٤٤، ٤١، ٣٨، ٣٥، ٣٣	اولا الرغبة في التعلم
٣٦%	١٨	٢٤، ٢١، ١٩، ١٧، ١٥، ١٣، ١٠، ٨، ٤، ٥٠، ٤٧، ٤٥، ٤٢، ٤٠، ٣٦، ٣١، ٢٨، ٢٦	ثانيا الكفاءة الذاتية
٣٢%	١٦	٣٤، ٢٩، ٣٢، ٢٢، ٢٥، ١٨، ١٤، ١١، ٢، ٧، ٤٩، ٤٨، ٤٦، ٤٣، ٣٩، ٣٧،	ثالثا الرضا عن التعلم
١٠٠%	٥٠	٥٠	المجموع

و- تعليمات المقياس: تستهدف تعليمات المقياس، و شرح فكرته و أهدافه و مفرداته و

طريقة الاجابة عن العبارات بدقة.

ل - التجريب الاستطلاعي للمقياس :

-ثبات المقياس: يكون المقياس صادقا إذا كان يقيس ما وضع لقياسه ، وقد تم التأكد من

ثبات المقياس ،باستخدام معامل الارتباط الفا كرونباخ.

ع - صدق المقياس : عرض المقياس علي مجموعة من السادة المحكمين، في مجال

المناهج وطرق التدريس مادة التاريخ،والتأكد من شمول المقياس لجميع الأبعاد التي تم

تحديدها ووضعها في صورته الأولية،وقد تم الأخذ بالتعديلات والمقترحات التي أشارت

إليها.

ع - الصورة النهائية للمقياس:

برنامج قائم على استخدام نماذج ما بعد البنائية في مادة التاريخ لتنمية بعض المهارات العقلية و الدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية

تكون المقياس في صورته النهائية ملحق ( ١١ ) ،ويحتوي على ( ٥٠ ) عبارة موزعة على ( ٣ ) أبعاد تشتمل على عبارات إيجابية سلبية كما هو موضح في الجدول ( ٣ ) التالي:

### جدول ( ٣ ) مواصفات مقياس أبعاد الدافعية للتعلم الإيجابية و السلبية

النسبة المئوية	المجموع الكلي	العبارات السلبية	العبارات الإيجابية	أبعاد الدافعية للتعلم
٣٤%	١٧	٩ ، ٨ ، ١ ، ٤ ، ٣١ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٢٥ ، ٣٦ ، ٣٤	٤٣ ، ٢٠ ، ٢٨ ، ١١ ، ٥٠ ، ٤٩ ، ٤٦	أولاً - الرغبة عن التعلم
٣٤%	١٧	١٨ ، ٢١ ، ١٦ ، ٦ ، ٤٠ ، ٣٢ ، ٢٦ ، ٢٩	٢٣ ، ١٢ ، ١٤ ، ٢ ، ٤٤ ، ٤٢ ، ٣٨ ، ٣٥ ، ٤٨	ثانياً الكفاءة الذاتية
٣٢%	١٦	١٥ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٣ ، ٤٧ ، ٤٥ ، ٣٠ ، ٤١	١٠ ، ٧ ، ٥ ، ٣٧ ، ٣٣ ، ١٣ ، ٢٧ ، ٣٩	ثالثاً الرضا عن التعلم
١٠٠%	٥٠	٢٥	٢٥	المجموع

سادساً- تطبيق برنامج في التاريخ قائم على برنامج في التاريخ قائم على استخدام نماذج ما بعد البنائية، في تنمية المهارات العقلية و الدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية ، وتم ذلك من خلال:

١- التصميم التجريبي للبحث: اعتمد البحث الحالي التصميم التجريبي (المجموعة الواحدة).

٢- التطبيق القبلي لأداة البحث: تم التطبيق القبلي للاختبار لقياس مدى تمكن الطالب (مجموعة البحث) من المهارات العقلية ،ومقياس لقياس الدافعية للتعلم.

٣- قامت الباحثة بتدريب أحد معلمي مادة التاريخ ، في مدرسة عمار بن ياسر الثانوية بنين ، على كيفية استخدام نموذج(الاستقصاء التقدمي)، وتنمية المهارات العقلية والدافعية للتعلم ،وتضمن التدريب أربع جلسات استغرقت كل منهما ،ساعتين في نهاية اليوم الدراسي مع المتابعة المستمرة، للتأكد من مدى استيعاب كل معلم ، لخطوات تدريس

#### د. غادة عبد الفتاح زايد

المادة و تسليمه نسخة من دليل المعلم المعد باستخدامها ، وتم توزيع كتيب الطالب على مجموعة البحث بعد التطبيق القبلي للاختبار.

- قام بتدريس وحدة البحث أحد المعلمين و تطبيقها ،على الطلاب في الصف الأول في مادة التاريخ باستخدام نموذج الاستقصاء التقدمي، قامت الباحثة بمتابعة المعلم ،أثناء تدريسه دروس الوحدة بعد إعادة صياغتها.

٤- تنفيذ البرنامج القائم على نماذج ما بعد البنائية( نموذج الاستقصاء التقدمي): استمر تدريس البرنامج، بالفصل الدراسي الأول وفق الإطار النظري لمحتوى البرنامج ،وأستغرق البرنامج أربعة أسابيع ،في الفترة من ٢٠٢١/١١/١٥م إلى ٢٠٢١ /١٢ /١٣م ،بما يساوي ست عشرة حصة مقسمة على أربعة حصص تدريسية في الأسبوع، مع مراعاة نهاية كل درس الرد، على استفسارات الطالب ، التي تواجههم أثناء تدريس البرنامج .

٥-التطبيق البعدي لأدوات البحث : تم التطبيق البعدي للاختبار لقياس مدى تمكن الطلاب (مجموعة البحث ) من المهارات العقلية ،ومقياس لقياس الدافعية للتعلم.

٦- التصحيح و رصد النتائج :تم تصحيح نتائج كل من الاختبار بناءً على نموذج التصحيح ملحق (١٢)، وكذلك المقياس بناء على نموذج التصحيح ملحق(١٣)، ثم تفرغ الدرجات الخاصة بكل منهما وإعدادهما للمعالجة الإحصائية.

٧- المعالجة الإحصائية للنتائج: تم حساب قيمة" ت " للمتوسطين المرتبطين؛ لمقارنة نتائج مجموعة البحث قبل تدريس البرنامج وبعده للتأكد من فاعليته في تنمية المهارات العقلية، والدافعية للتعلم، باستخدام البرنامج الاحصائي SPSS، لمعالجة جميع البيانات الإحصائية ،للبحث للتأكد من صحة فروض البحث، وفيما يلي عرضاً تفصيلياً للفروض ونتائجها. (مراد، ٢٠٠٠م).

- نتائج البحث تفسيرها ومناقشتها:

و للتحقق من الفرض الأول" يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات الطلاب  
مجموعة البحث في التطبيق القبلي و البعدي لصالح التطبيق البعدي لأبعاد اختبار  
المهارات العقلية ككل" للتحقق من هذا الفرض، استخدمت الباحثة اختبار " ت " للعينات  
المرتبطة ،ويمكن عرض ما توصلت إليه الباحثة من نتائج من خلال الجدول(٤) كما يلي:  
جدول ( ٤ ) يوضح الاعداد و المتوسطات و الانحرافات المعيارية و قيمة " ت " و  
دلالتها في الدرجة الكلية لأبعاد اختبار المهارات العقلية في القياسين القبلي والبعدي  
عند درجة حرية ٥٩

المتغير	القياس	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة
الدرجة الكلية لأبعاد اختبار المهارات العقلية في القياسين القبلي والبعدي	قبلي	٦٠	١٧,٦٠	٤,٠٠٩	٣٥,٤٠٠	دالة إحصائياً عند ٠,٠١
	بعدي	٦٠	٦٥,٩٥	٧,٢٦٤		

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي و  
البعدي لمجموعة البحث في متوسط الدرجة الكلية لأبعاد اختبار المهارات العقلية في  
القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة " ت " = ٣٥,٤٠٠ و  
هي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١. درجة حرية ٥٩، و يتضح أن قيم حجم التأثير  
المعبر عنه بمربع إيتا، وهذا يدل على أن البرنامج المقترح له تأثير كبير جداً في  
المهارات العقلية كدرجة كلية

وللتحقق من الفرض الثاني" يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات الطلاب  
مجموعة البحث في التطبيق القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي لأبعاد اختبار  
المهارات العقلية ،لكل بعد" للتحقق من هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار " ت " ت



د. غادة عبد الفتاح زايد

للعينات المرتبطة ،ويمكن عرض ما توصلت إليه الباحثة من نتائج، من خلال الجدول(٥) كما يلي :

جدول ( ٥ ) يوضح الأعداد و المتوسطات و الانحرافات المعيارية و قيمة " ت " و دلالتها في اختبار المهارات العقلية في القياسين القبلي والبعدي

مستوى الدلالة	ت	ع	م	ن	القياس	ابعاد الاختبار	
دالة إحصائياً عند ٠,٠١	٢١,٤٧	١,٦٦	٣,٠٢	٦٠	قبلي	التركيز في المشكلة -	١
		٢,٤٠	١٣,٧٢	٦٠	بعدي		
دالة إحصائياً عند ٠,٠١	٢١,٨٨	١,٨٧	٣,٩٨	٦٠	قبلي	التوسع وجمع معلومات و أدلة عن المشكلة -	٢
		٢,٧٢	١٥,٦٠	٦٠	بعدي		
دالة إحصائياً عند ٠,٠١	١٩,٨٤	١,٦٤	٣,٤٣	٦٠	قبلي	- التفكير في التفكير حول المشكلة.	٣
		٢,٢١	١٣,٤٠	٦٠	بعدي		
دالة إحصائياً عند ٠,٠١	١٦,٠٩	١,٤٧	٢,٦٨	٦٠	قبلي	- استنتاج العلاقة بين احداث الماضي و الحاضر	٤
		٢,٠٦	١١,١٠	٦٠	بعدي		
دالة إحصائياً عند ٠,٠١	٣٥,٤٠	١,٧٣	٤,٤٨	٦٠	قبلي	اتخاذ و تقييم القرار لحل المشكلة	٥
		٢,٤٦	١٢,١٣	٦٠	بعدي		

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي ،لمجموعة البحث في متوسط البعد الأول لصالح القياس البعدي، حيث كانت قيمة " ت " = ٢١,٤٧ ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، كما يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي و البعدي لمجموعة البحث ، وفي متوسط البعد الثاني لصالح القياس البعدي، حيث كانت قيمة " ت " = ٢١,٨٨ و هي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، ويتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي و البعدي لمجموعة البحث ، وفي متوسط البعد الثالث لصالح القياس البعدي، حيث كانت قيمة " ت " = ١٩,٨٤ ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ . أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي و البعدي لمجموعة البحث ، وفي متوسط البعد الرابع لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة " ت " = ١٦,٠٩ ، وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ ، كما يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي و البعدي لمجموعة البحث ، وفي متوسط البعد الخامس لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة " ت " = ٣٥,٤٠ ، وهي

برنامج قائم على استخدام نماذج ما بعد البنائية في مادة التاريخ لتنمية بعض المهارات العقلية و الدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية

دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١، ويتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي و البعدي لمجموعة البحث عند درجة حرية ٥٩ و يتضح أن قيم حجم التأثير المعبر عنه بمربع إيتا، وهذا يدل على أن البرنامج المقترح له تأثير كبير جدًا في المهارات العقلية كدرجة لكل بعد.

و للتحقق من الفرض الثالث" يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى دلالة ٠,٠١، بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي و البعدي لصالح التطبيق البعدي لأبعاد مقياس الدافعية للتعلم ككل"، استخدمت الباحثة اختبار "ت" للعينات المرتبطة، ويمكن عرض ما توصلت إليه الباحثة من نتائج، من خلال الجدول (٦) كما يلي:  
جدول ( ٦ ) يوضح الاعداد و المتوسطات و الانحرافات المعيارية و قيمة " ت " و دلالتها في مقياس الدافعية للتعلم في القياسين القبلي والبعدي عند درجة حرية ٥٩

المتغير	القياس	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة	حجم التأثير مربع ايتا
الدرجة الكلية لأبعاد مقياس الدافعية للتعلم القبلي والبعدي	قبلي	٦٠	٦١,٩٠	٣,٥١٦	٩٩,٦٣٩	دالة إحصائية عند ٠,٠١	٠,٩٩
	بعدي	٦٠	١٢٥,٥٧	٣,٩٩٣			

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي و البعدي، لمجموعة البحث في متوسط الدرجة الكلية لأبعاد مقياس الدافعية للتعلم، في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، حيث كانت قيمة " ت " = ٩٩,٦٣٩ و هي دالة إحصائية عند مستوى ٠,٠١ عند درجة حرية ٥٩، و يتضح أن قيم حجم التأثير المعبر عنه بمربع إيتا، وهذا يدل على أن البرنامج المقترح له، تأثير كبير جدًا في الدافعية للتعلم كدرجة كلية.

و للتحقق من الفرض الرابع " يوجد فرق دال احصائيا بين متوسطي درجات الطلاب مجموعة البحث في التطبيق القبلي و البعدي لصالح التطبيق البعدي لأبعاد مقياس الدافعية للتعلم لكل بعد " " للتحقق من هذا الفرض، استخدمت الباحثة اختبار " ت "

د. غادة عبد الفتاح زايد

للعينات المرتبطة ،ويمكن عرض ما توصلت إليه الباحثة من نتائج، من خلال الجدول(٧)كما يلي :

جدول ( ٧ ) يوضح الاعداد و المتوسطات و الانحرافات المعيارية و قيمة " ت " و دلالتها في مقياس الدافعية للتعلم في القياسين القبلي والبعدي

أبعاد المقياس	القياس	ن	م	ع	ت	مستوى الدلالة	حجم التأثير مربع إيتا
أولاً- الرغبة في التعلم	قبلي	٦٠	١٩,٢٥	١,٨٩	٦٦,٧٠	دالة إحصائياً عند ٠,٠١	٠,٩٨
	بعدي	٦٠	٤١,٨٥	١,٩١			
ثانياً، الكفاءة الذاتية	قبلي	٦٠	٢٣,١٣	١,٩٧	٥٢,١١	دالة إحصائياً عند ٠,٠١	٠,٩٨
	بعدي	٦٠	٤٠,٠٧	١,٦٥			
ثالثاً. الرضا عن التعلم	قبلي	٦٠	١٩,٥٢	٢,٠٢	٧١,٥٣	دالة إحصائياً عند ٠,٠١	٠,٩٨
	بعدي	٦٠	٤٣,٦٥	٢,٠٩			

يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي و البعدي لمجموعة البحث في متوسط البعد الأول الرغبة في التعلم لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة " ت " = ٦٦,٧٠، وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، كما يتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي و البعدي لمجموعة البحث في متوسط البعد الثاني الكفاءة الذاتية لصالح القياس البعدي، حيث كانت قيمة " ت " = ٥٢,١١ و هي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، ويتضح من الجدول السابق أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي و البعدي لمجموعة البحث، في متوسط البعد الثالث الرضا عن التعلم لصالح القياس البعدي حيث كانت قيمة " ت " = ٧١,٥٣، وهي دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١، ويتضح أن قيم حجم التأثير المعبر عنه بمربع إيتا، وهذا يدل على أن البرنامج المقترح له تأثير كبير جداً في الدافعية للتعلم لكل بعد من ابعاد المقياس

يلاحظ من الجدول السابق أن مستوى الدلالة أقل من ٠,٠١، في كل مهارة فرعية لمقياس الدافعية للتعلم وهذا يدل على جود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للمقياس، لصالح التطبيق البعدي عند مستوى ٠,٠١ وهذا يعني قبول الفرض

برنامج قائم على استخدام نماذج ما بعد البنائية في مادة التاريخ لتنمية بعض المهارات العقلية و الدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية

\*- ولقياس فاعلية إعداد برنامج في التاريخ قائم على استخدام نماذج ما بعد البنائية في تنمية المهارات العقلية والدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية: بالرغم من أن حجم التأثير كبير في الجدولين السابقين وهذا يدل على فاعلية إعداد برنامج في التاريخ قائم على استخدام نماذج ما بعد البنائية في تنمية المهارات العقلية والدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية ، ولكن تم استخدام نسبة الكسب المعدلة لبلاك (حسن ، ٢٠١٦ م، ٢٩٧)<sup>١</sup> لتأكد من فاعلية البرنامج تنمية المهارات العقلية والدافعية للتعلم ، وتعطى بالمعادلة التالية:

$$MG = \frac{M2 - M1}{P - M1} + \frac{M2 - M1}{P}$$

حيث: MG = نسبة الكسب المعدلة M2 = متوسط القياس البعدي

P = الدرجة العظمى للاختبار M1 = متوسط القياس القبلي

( حسن ، ٢٠١٦ م )

والجدول التالي(٨) يوضح قيم نسبة الكسب المعدلة:

جدول (٨) متوسطات درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار والمقياس ونسبة الكسب المعدلة لبلاك.

المهارة	الدرجة النهائية	المتوسط		نسبة الكسب المعدلة لبلاك	الدلالة
		القبلي	البعدي		
الاختبار	٩٠	١٧,٦٠	٦٥,٩٥	١,١٩	دال
المقياس	١٥٠	٦١,٩٠	١٢٥,٥٧	١,١٤	دال

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدلة لبلاك للاختبار ككل أكبر من (١) وأقل من (٢, ١) ، وهذا يدل على أن البرنامج المقترح يتصف بدرجة متوسطة من الفاعلية في تنمية المهارات العقلية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، ولكن أن نسبة الكسب المعدلة لبلاك لمقياس الدافعية للتعلم ككل أكبر من (٢, ١) ، وهو الحد الفاصل الذي حدده بلاك كحد أدنى للفاعلية ، وهذا يدل على أن البرنامج المقترح يتصف بدرجة

#### د. غادة عبد الفتاح زايد

مقبولة من الفاعلية في مهارات المهارات العقلية الدافعية للتعلم لدى طلاب الصف الأول الثانوي , وبذلك تم الاجابة عن السؤال الثالث من أسئلة البحث : " ما فاعلية التصور المقترح لبرنامج قائم على استخدام نماذج ما بعد البنائية في مادة التاريخ لتنمية المهارات العقلية و الدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية ؟ "

و مما سبق يتضح مدى التأثير الإيجابي للبرنامج ،على تنمية قدرة الطلاب في المرحلة الثانوية على المهارات العقلية ، وتشتمل على(١٧) مهارة ، وكذلك مدى التأثير الإيجابي للبرنامج على تنمية الدافعية للتعلم، أشارت نتائج البحث إلي وجود فرق ذات دلالة احصائية، بين متوسطات درجات الطلاب في كل من الاختبار لقياس مدى تمكنهم من المهارات العقلية، وفي كل بعد على حدة لصالح التطبيق البعدي ، وتأثيره الإيجابي على دافعيتهم للتعلم لدى الطلاب مجموعة البحث، كما يتضح من النتائج فاعلية استخدام نموذج الاستقصاء التقدمي، لدى مجموعة البحث في الاختبار ، وتأثيره الإيجابي على دافعيتهم للتعلم لما يلي:

أولا الاختبار:

- ١- استخدام نموذج الاستقصاء التقدمي في تدريس المحتوى التاريخي للبرنامج شجع المتعلم على الحوار و طرح الأفكار و الاستقصاء، وكان له أثره في إيجاد فرص متنوعة أمام الطلاب ،في تناول المحتوى التعليمي و مراعاة ما بينهم من فروق فردية.
- ٢- استخدام نموذج الاستقصاء التقدمي أتاح الفرصة ،للطلاب بفاعلية في الأنشطة التاريخية،التي تهيئ أذهان الطلاب نحو اكتساب المعلومات ، وقدرتهم على الوصول إلى التفاصيل المعقدة ، وإيجاد الحلول المبتكرة و المعلومات الجديدة.
- ٣- خطوات نموذج الاستقصاء التقدمي ساهمت في تقديم المعلومات بشكل مترابط و متسلسل، ومتتابع فيه ربط المعارف و المعلومات التاريخية، وتفسير الحاضر و التنبؤ بالمستقبل على فهم الماضي السابقة بالمعرفة الجديدة ،التي تم دراستها في الصفوف

السابقة لاستخدامها في استنتاج المعلومات عن الحاضر بطريقة ممتعة و بعد استيعاب

الخبرات الجديدة في حل عديد من المشكلات الحياتية لتصبح التعلم ذات دلالة و معنى.

٤- استخدام الوسائل و التقنيات الإلكترونية الحديثة مثل استخدام المصادر التاريخية

الإلكترونية ،ورسم الخرائط الذهنية ،واكتشاف الأدلة والبراهين التاريخية مما ساعدهم

على اكتساب المهارات العقلية من خلال تدريس المحتوى الدراسي باستخدام نموذج

الاستقصاء التقدمي، حيث أن الطلاب أثناء معالجتهم للمعلومات يوظفون إمكاناتهم

العقلية، من أجل معالجتها وجعلها جزء من بنائهم المعرفي.

٥- مناسبة نموذج الاستقصاء التقدمي لطبيعة خصائص طلاب المرحلة الثانوية، حيث

جعلهم يهتمون بمهارات التعلم الذاتي، والتعاوني، لذلك يعتبر أكثر فاعلية في سياق

العمل في مجموعات، حيث يستطيع المتعلمون تبادل الآراء مع بعضهم البعض كمصادر

الأسئلة و الإجابة عن المادة التي يقومون بتعلمها.

٦- تضمين البرنامج تدريس وحدة ( حضارة مصر القديمة الفرعونية )، وأداء بعض

المهام التعليمية التي تتفق مع نموذج الاستقصاء التقدمي، والتي تركز على تنمية

المهارات العقلية و تكاملها نظريا و عمليا مما كان له أثر كبير على تنمية مهاراتهم أثناء

جمع المعلومات من المصادر المختلفة و تنظيمها.

ثانيا المقياس:

أظهرت نتائج المعالجة الإحصائية إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط

درجات الطالبات مجموعة البحث قبليا و بعديا لصالح التطبيق البعدي، وهذا يشير إلى

استخدام نموذج الاستقصاء التقدمي في التدريس قد ساهم في تنمية دافعية التعلم لدى

الطلاب، وتتفق هذه النتيجة مع دراسات سبقت ذات صلة مثل دراسة ( Saleh )

2011، هندراوي (٢٠١٦م)، الزيد (٢٠١٩م) مهدي(٢٠٢١م)، ومن وجهة نظر الباحثة

يمكن أن تعزي هذه النتيجة إلى كل مما يلي:

## د. غادة عبد الفتاح زايد

١- ما تضمنه برنامج ما بعد البنائية باستخدام نموذج الاستقصاء التقدمي، من أنشطة ومشكلات متدرجة الصعوبة ساهمت في تقديم المعلومات بشكل مترابط و متسلسل و متتابع تم فيه ربط المعارف السابقة بالمعرفة الجديدة، وهذا عزز الدافعية للتعلم لدى الطلاب.

٢- الدور الإيجابي للطلاب في المشاركة و التعاون مع بعضهم البعض أثناء تنفيذ الأنشطة الجماعية المختلفة أكسبهم المشاعر الإيجابية، وجعلهم يستطيعون تحديد الهدف، والتخطيط الجيد و حب الاستطلاع ، وممارسة العمل و التقييم الذاتي لأنفسهم و معرفة مدى تقدمهم في إنجاز المهام و تطبيقها ،في مواقف جديدة مما أدى إلى رفع الدافعية للتعلم لديها.

٣- أتاح استخدام المعلم برنامج ما بعد البنائية باستخدام نموذج الاستقصاء التقدمي ،أثناء التدريس لاكتساب المهارات العقلية مما انعكس إيجابيا في الرضا بالذات، وتحمل مسؤولية قراراتهم و تقييمها و إعادة توجيه الأفكار و تصحيحها، وزيادة كفاءتهم الذاتية نحو التعلم.

٤- توجيه المعلم و ارشاده للطلاب أثناء تدريس الوحدة الدراسية باستخدام برنامج ما بعد البنائية باستخدام نموذج الاستقصاء التقدمي بالتأمل في المشكلات التاريخية للتنبؤ بتأثيرها على الحاضر و المستقبل ، وتكليفهم بالتوصل لحلول مستقبلية لهذه المشكلات مما يكسبهم الثقة في النفس، ويخلق جو إيجابي داخل الفصل الدراسي.

٥- يركز برنامج ما بعد البنائية باستخدام نموذج الاستقصاء التقدمي في التعرف على ما هو مجهول ، وتنمية القدرة على التفكير ، وزيادة دافعية الطلاب للتعلم و تنمية القدرة ،على توضيح العلاقات ،مثل السبب و النتيجة و مساعدتهم على تنظيم و تفسير المواد الدراسية، وتدريبهم على الحوار و المناقشة الهادفة

### التوصيات:

- ١- دورات و برامج وورش عمل لتدريب معلمي التاريخ قبل ، وأثناء الخدمة على كيفية استخدام نماذج ما بعد البنائية وخاصة نموذج الاستقصاء التقدمي أثناء التدريس .
  - ٢- تبني النظريات واستراتيجيات تعليمية قائمة على حل المشكلات و الاكتشاف و الاستقصاء ، وتدريب المعلمين على طرائقها و اساليبها.
  - ٣- توجيه المشرفين التربويين و المعلمين الاوائل إلى متابعة، وتشجيع معلمي التاريخ على استخدام، برنامج ما بعد البنائية باستخدام نموذج الاستقصاء التقدمي في التدريس.
  - ٤- تضمين أدلة المعلم نماذج تعليمية متنوعة تختص بكيفية تنمية المهارات العقلية والدافعية للتعلم لدى الطلاب في مادة التاريخ بجميع المراحل التعليمية.
  - ٥- الاهتمام بإثراء مناهج التاريخ بمشكلات، ومهام تستثير تفكير الطلاب ،وتتحدى قدرات الطلاب العقلية و تثير تفكيرهم ، وتسمح بتعديل مسار تفكيرهم ،مما يتيح تنمية المهارات العقلية.
  - ٦ - ضرورة اهتمام مخططي و مطوري مناهج التاريخ ،بإعادة تنظيم و صياغة المناهج في المراحل التعليمية المختلفة في ضوء نماذج ما بعد البنائية، وخاصة باستخدام نموذج الاستقصاء التقدمي
  - ٧- الاهتمام بالمهارات العقلية وذلك من خلال تضمينها في كتب التاريخ ،في المراحل التعليمية المختلفة و خاصة المرحلة الثانوية.
- البحوث المقترحة: في ضوء نتائج البحث و توصياته يمكن اقتراح البحوث الآتية:
- ١- فاعلية نموذج الاستقصاء التقدمي في تدريس التاريخ على تنمية المهارات العقلية، لدى الطالب المعلم في كلية التربية.
  - ٢- فاعلية نماذج ما بعد البنائية في تدريس التاريخ على تنمية المفاهيم التاريخية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
  - ٤- فاعلية برنامج تدريبي بالمرحلة الثانوية قائم على نموذج الاستقصاء التقدمي لتنمية مهارات التفكير الابداعي لدى الطالب المعلم في كلية التربية.
  - ٥- برنامج تدريبي قائم على نموذج ما بعد البنائية لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية ، وأثره على ادائهم التدريسي و تحصيل تلاميذهم.



## المراجع

### أولا المراجع العربية

- ١- إبراهيم، جمال حسن السيد (٢٠١٤): استخدام نظرية تريز في تدريس الجغرافيا لتنمية عادات العقل المنتج والتفكير التقويمي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٥٧، فبراير، ص ١٤٧-١٩٢
- ٢- إبراهيم، سيد رجب محمد (٢٠١٦م): برنامج قائم على نماذج ما بعد البنائية لتنمية مهارات القراءة المركزة والقراءة الموسعة لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس النموذجية للفائقين، مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، العدد ٢١٣، يونيو، ص ١٥-٨٩
- ٣- أبو العلا، هالة سعيد عبد العاطي (٢٠١٧م): أثر تدريس الاقتصاد المنزلي باستراتيجيات التعلم الاستقصائي المعززة بقراءة الصورة على تنمية التفكير السابر والدافعية للتعلم لطالبات المرحلة الإعدادية، مجلة عالم التربية، المجلد ١٨، العدد ٥٨، ص ١-٨٩.
- ٤- أحمد، أحمد حسنين (٢٠١٨م): "الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي كمحددات للعبء المعرفي لدي المراهقين من طلاب المرحلة الجامعية (دراسة تنبؤية)"، مجلة البحث العلمي في الآداب، المجلد ١٠، العدد ١٩، ص ٦٠٣-٦٢٨
- ٥- الجحيلي، سمر بنت أحمد سليمان (٢٠١٩م): "فاعلية الواقع المعزز في التحصيل وتنمية الدافعية في مقرر الحاسب وتقنية المعلومات لدى طالبات المرحلة الثانوية"، المجلة العربية للتربية النوعية، المجلد ٣، العدد ٩، يوليو، ص ٣١-٩٠
- ٦- الرفاعي، وسن ماهر جليل (٢٠١٤م): "أثر استراتيجيات خرائط التفكير في التحصيل وتنمية المهارات العقلية لدى طالبات الصف الثالث المتوسط في مادة الكيمياء"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد ١٠٥، ص ٣٥٧-٤٠٥.
- ٧- الزيد، حنان بنت أحمد (٢٠١٩م): "أثر برنامج التقويم الإلكتروني (برنامج كاهوت kahoot) كنموذج على زيادة دافعية طالبات جامعة الاميرة نورة نحو التعلم"، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والإنسانية، العدد ٤٣.

برنامج قائم على استخدام نماذج ما بعد البنائية في مادة التاريخ لتنمية بعض المهارات العقلية و  
الدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية

- ٨- السالم، ماجد عبد الرحمن (٢٠١٧م): "فاعلية الرحلات المعرفية عبر الويب في زيادة التحصيل الدراسي والدافعية في مقرر استراتيجيات التدريس والتعلم لدى الطلاب الصم وضعاف السمع بالمرحلة الجامعية"، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، العدد ٥٩، ص ٤٣-٤٦
- ٩- السمان، مروان احمد محمد (٢٠١٩م) و التي قامت على نظرية ما بعد البنائية لتنمية الثروة اللغوية و مهارات القراءة الوظيفية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس العدد ٢٤١، يناير، ص ١٦- ٦٤
- ١٠- النقبي، هدى (٢٠١٦م): وحدة في العلوم في ضوء النانو تكنولوجي وفقل لنموذج الاستقصاء التقدمي لتنمية الاستيعاب المفاهيمي و مهارات حل المشكلة لدى طلاب المرحلة الاعدادية بليبيا ، ماجستير ، كلية التربية ، جامعة عين شمس
- ١١- الصقرية، إيمان بنت جمعة بن سعد (٢٠١٩م): أثر استخدام نموذج التعلم التفاعلي في اكتساب مفاهيم المساحات والحجوم وفي الكفاءة الذاتية نحو تعلم الهندسة لدي طالبات الصف السابع الاساسي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس عمان، ص ١- ١٠٤
- ١٢- الطباخ، أمل محمد على (٢٠١٨م): منهج مقترح في العلوم بالمرحلة الاعدادية في ضوء ما بعد البنائية لتنمية مهارات عادات العقل ودافعية الإنجاز لدى التلاميذ ،رسالة دكتوراة، كلية التربية ،جامعة عين شمس.
- ١٣- العبيدي، سراب ، الموسى، نسبية(٢٠٢١): و أثر طريقة الاستقصاء في التحصيل وتنمية الدافعية نحو التعلم في مادة التاريخ لدى طالبات الصف الثاني المتوسط في العراق،مجلة جامعة عمان العربية للبحوث ،سلسلة البحوث التربوية والنفسية، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا ،جامعة عمان العربية ،المجلد ٦، العدد ١، ص ٣٩٢-٤٠٩
- ١٤- بابكر، هاشم بابكر الحسين (٢٠١٧م): فاعلية مقرر الكيمياء في تنمية مهارات التفكير العلمي لدي طلاب المرحلة الثانوية السودانية، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- ١٥- بارعيده، إيمان سالم أحمد، الحربي، مها سعيد مجيد(٢٠٢١م): فاعلية استخدام نظام الفورمات (4Mat) في تعليم الجغرافيا على تنمية بعض عادات العقل لدى طالبات المرحلة

## د. غادة عبد الفتاح زايد

- المتوسطة ، لمجلة العلمية لجامعة الملك فيصل للعلوم الإنسانية والادارية ، جامعة الملك فيصل ، المجلد ٢٢، العدد ١، ص ١٠١-١٠٨
- ١٦- حسن، عزت عبد الحميد محمد (٢٠١٦): الاحصاء النفسي والتربوي, تطبيقات باستخدام SPSS 18 , دار الفكر العربي, القاهرة.
- ١٧- حسن، مها على محمد (٢٠٢١م):. نموذج الاستقصاء التقدمي وتنمية الحل الابداعي لمشكلات الرياضيات والتفكير عالي الرتبة لدى طلاب المرحلة الثانوية،مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، المجلد ٢٤، العدد ٣، يناير، ص ١٢٩-١٧٣
- ١٨- حسين، جميل حسن (٢٠١٦م): "فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف حدة المشكلات السلوكية ورفع الدافعية للتعلم لدى العاديين والمتفوقين من تلاميذ المرحلة الابتدائية"، مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية جامعة الزقازيق، يوليو، العدد ٩٢، ص ٢٩٥-٣٦٩
- ١٩- حلمي، رانيا وجيه (٢٠١٨م): مقرر إلكتروني لتنمية التحصيل المعرفي والدافعية للتعلم لدي الطالبات المعلمات بكلية التربية للطفولة المبكرة"، مجلة الطفولة العدد ٢٩، ص ١٢٩٥-١٣٦٦
- ٢٠- زيتون، عايش محمود (٢٠٠٧). النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم، الطبعة الأولى، عمان، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- ٢١- سالم ، أمال محمد (٢٠١٧م): برنامج مقترح قائم على التعلم النشط لتنمية دافعية الإنجاز والكفاءة الذاتية والمهنية للطالبات المعلمات، رسالة دكتوراه، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- ٢٢- شحاتة، حسن والنجار، زينب (٢٠١١م) :معجم المصطلحات التربوية والنفسية، ط ٢، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية
- ٢٣- شحاته، حسن ، معوض، ليلي (٢٠١٨م) : التعليم للإبداع و صناعة المبدعين القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية
- ٢٤- عبد المحسن ،محمد بن عبد العزيز (٢٠١٨م): " أثر استخدام استراتيجية التعلم بالصف المقلوب في تدريس مقرر الثقافة الاسلامية في تنمية التحصيل والدافعية للتعلم لدى طلاب السنة التحضيرية بجامعة شقرا ،مجلة جامعة الملك خالد للعلوم التربوية، المجلد ٢٩، العدد ١، ص ٣٢٠-٣٤٧

برنامج قائم على استخدام نماذج ما بعد البنائية في مادة التاريخ لتنمية بعض المهارات العقلية و  
الدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية

- ٢٥- عبد المجيد، نشوة محمد (٢٠١٩م): الذكاء الروحي والدافعية للتعلم في علم النفس، الاسكندرية، دار التعليم الجامعي.
- ٢٦- عبدالله، تامر محمد عبدالعليم (٢٠١٥م): استراتيجية مقترحة قائمة على البنائية الاجتماعية في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير الزماني والدافعية للإنجاز لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد ٧١، يونيو، ص ١٧٨-٢٢١
- ٢٧- عبد الحفيظ، صفاء عبدالجواد بدر (٢٠١٦م): "فاعلية برنامج مقترح قائم على معالجة المعلومات في تنمية المهارات العقلية لدى الطالبة معلمة الفلسفة والاجتماع"، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، المجلد ١، العدد ١٧، ص ٥٤٧-٥٦٨.
- ٢٨- عبدالرؤوف، طارق و محمد، ربيع (٢٠١٩م): توظيف أبحاث الدماغ في التعلم، عمان (الأردن)، دار اليازوري العلمية، القاهرة. متاح في [Books.google.com.eg](http://Books.google.com.eg)
- ٢٩- عبد السلام، مندور عبد السلام فتح الله (٢٠١٥م): "أثر التدريس بنموذج ويتلى للتعلم البنائي ومكارتى لدورة التعلم الطبيعية (4MAT) في تنمية الاستيعاب المفاهيمي والدافعية نحو تعلم مادة الفيزياء لطلاب الصف الأول الثانوي بالمملكة العربية السعودية"، المجلة المصرية للتربية العلمية، المجلد ١٨، العدد ٣، مايو، ص ٥٧-١٠٤.
- ٣٠- على، عبدالله بن خميس (٢٠١٨م): "أثر التدريس بمنحى الصف المقلوب في تنمية الدافعية لتعلم العلوم والتحصيل الدراسي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي"، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، المجلد ٣٢، العدد ٨، ص ١٥٦٩-١٦٠٤.
- ٣١- عليان، الشيماء سيد، وأبوناجي، محمّد سيد، وعبد الجليل، علي سيد محمّد (٢٠٢١م): "برنامج قائم على التعلم الإلكتروني التشاركي لتنمية بعض مهارات البحث عن المعلومات والدافعية للتعلم لدي تلاميذ الصف السادس الابتدائي"، المجلة العلمية لكلية التربية - جامعة أسيوط، المجلد ٣٧١، العدد ١، يناير، ص ١٧٥-٢٠٩.
- ٣٢- مارزانو، روبرت و اخرون (٢٠٠٤م): "أبعاد التفكير - إطار عمل للمنهج وطرق التدريس، ط٢، ترجمة يعقوب نشوان ومحمد خطاب، جمعية الاشراف والتطوير، فرجينيا.

#### د. غادة عبد الفتاح زايد

٣٣. محمود، سهير نكي (٢٠١٥م): الدافعية للتعلم والذكاء الانفعالي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الاعدادية بغزة، رسالة ماجستير، غزة، كلية التربية، جامعة الازهر
- ٣٤- مختار، هبه الله عدلي و مهدي، ياسر سيد حسن (٢٠١٣م): فاعلية استخدام ما بعد البنائية لتدريس تكنولوجيا النانو في تنمية الخيال العلمي و الاندماج في التعلم لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية ، مجلة دراسات عربية في التربية و علم النفس ، المجلد ١، العدد ٣٣، ص ٢٠٧-٢٥٢
- ٣٥- محمد، تهاني مصطفى (٢٠١٩): فاعلية بيئة تعليمية قائمة على نموذج التعلم التفاعلي في مبحث العلوم لتنمية مهارات التفكير عالي الرتبة لدى طالبات الصف السابع الاساسي بغزة ،رسالة ماجستير ، غزة الجامعة، كلية التربية، الجامعة الاسلامية، ص ١-١٤١
- ٣٦- مراد، صلاح أحمد (٢٠٠٠م) : الأساليب الإحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية .
- ٣٧- مرواد، علاء عبد الله أحمد (٢٠٢٠م): فاعلية استخدام تقنيات التعلم السريع في تدريس التاريخ لتنمية مهارات الاستقصاء التاريخي والتفكير الإيجابي لدي تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد: ١٢٧، أكتوبر، ص ١١-٧٤
- ٣٨- مهدي، رشا أحمد ، محمد، هناء عبد الحميد(٢٠١٧م): " فاعلية برنامج قائم على كفاءات التعلم الاجتماعي الوجداني في تنمية دافعية التعلم ومهارات التعلم الاجتماعي الوجداني"، مجلة كلية التربية المجلد ٣٣، العدد ٦، اغسطس، ص ٤٤٥-٤٨٦
- ٣٩- مهدي، إيمان عبد الله (٢٠١٩م): فاعلية وحدة مقترحة في الرياضيات العصرية المتجددة (المنطق الفازي) باستخدام نماذج ما بعد البنائية في تنمية التحصيل والاتجاه نحو الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .مجلة تربويات الرياضيات .المجلد ٢٢.العدد ٣، الجزء (الثالث) ،يناير، ١٦٧-٢٢٦
- ٤٠- نصار، عصام جمعة (٢٠١٥م): "فاعلية استراتيجيات KWLH في تنمية فعالية الذات والدافعية للتعلم والتحصيل في العلوم لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي"، مجلة الازهر ، كلية التربية، المجلد ٢، العدد ١٦٤، يوليو، ص ٨٤٩-٩٠٧

برنامج قائم على استخدام نماذج ما بعد البنائية في مادة التاريخ لتنمية بعض المهارات العقلية و  
الدافعية للتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية

- ٤١- هنداوى، أسامة سعيد علي (٢٠١٦م): "فاعلية بعض متغيرات تصميم وعرض الكتب الإلكترونية في التحصيل وتنمية الدافعية للتعلم لدى طلاب شعبة تكنولوجيا التعليم"، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، العدد ٤ ، أكتوبر، ص٢٧٦-٣٤٩
- ٤٢- يوسف، السعدي الغول ، ومحمود ، كريمة عبدالله (٢٠١٨م): "برنامج تدريبي مقترح في ضوء نظرية العبء المعرفي لتنمية مهارات التدريس والدافعية العقلية لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية بمصر والمملكة العربية السعودية"، المجلة العلمية لكلية التربية ، جامعة أسيوط، المجلد ٣٤، العدد ١١، نوفمبر، ص ٣١٨-٣٧٧
- ثانيا - المراجع الاجنبية

- 43- AL-Assaf ,G.A.(2017):The Teaching Habit Of Mind , Their Relationship TO Positive behavior of social studies teachers, in lower basic stag in university district file:///C:/Users/e/AppData/Local/Temp/0532-046-004-003x.pdf the cabital(AMMAN) ,JOURNAL of curriculum and teaching v6(2) ,30-51
- 44= Berger,D,et,al(2009):scientific literacy and social aspects of science "Acollection of papers presented at EsRA2009 Conference
- 45-Bloom ,b.s(1997): A Handbook on formative and summative evaluation of student learning Mc Graw-hill inc ., new york
- 46- Brown, T. (2006). Beyond Constructivism: Navigationism in the Knowledge Era. On The Horizon, 14(3), 1-14.
- Berger, D., Jourdan, D., Pizon,F., Nekaa,M.,& Pierre, S. (2009). School
- 47- Costa, A., &Kallick, B. (2009): Habits of Mind Across the Curriculum: Practice and Creative Strategies for Teachers,Association for Supervision &Curriculum Development (ASCD) Alexandria, Virginia U.S.A
- 48-Dilekli.Y& Tezci.E(2016): "the relationship among teachers classroom practices for teaching thinking skilles teachers, self-efficacy towards teaching thinking skills and teachers teaching styles", thinking skills and creativity,VOL. 21,NO 10,PP. 144-151
- 49-. Elliotte. N& Others(2009): Cognitive load Theory instruction Based research with applications for designing test, Peabody college of van derbilt university.
- 50-. Ellett. Jr, Erickson. D(2010): Mtivation and Learning, London, sage publication.

- 51- Giordan, A. & Jacquemet, S.& Golay,A ( 1999) . A new approach for patient education: beyond constructivism.patient education and counseling,38(1) 61-67
- 52-Giordan, A. (2012). "From constructivism to allosteric learning model", Laboratory of teaching epistemologies and Sciences – LDES, University of Geneva, Switzerland Gojkov, G., (2011). Didactic Limitations of Constructivistic Learning Model In Teaching, Metodicki obzori, 13(6),19-40
- 53- Hakkarainen, K. (2003). Emergence of Progressive Inquiry Culture in Computer – Supported Collaborative Learning. Learning Environments Research, 6(2), 199-220. <http://doi.org/10.1023/A:102499120180>
- 54- Kuisma,M.,&Nokelainen, P. (2018). Effects of Progressive Inquiry on Cognitive and Affective Learning Outcomes in Adolescent ' Geography Education. Frontline Learning Research, 6(2), 1-19. <http://doi.org/10.14786/flr.V6i2.309>
- 55-Lakkala, M (2008) . Principles of Progressive Inquiry-centre for Research on Networked learning and Knowledge Building , Department of Psychology , University of Helsinki, Finland Spark,-
- 56-Milner, A.R.(2008): the effects of constructivist lassroom contextual factors in a life science laboratory and a traditional science classroom on elementary students` motivation and learning strategies, the university of Toledo
- 57-Muukkonen , h.,et.al.(2004): computer- mediated progressive inquiry in higher education ". in t.s. roperts (ed), online collaborator learning : theory and pactice . hershay , pa: information science publishing
- 58-Muukkonen, H., Lakkala, M., &Hakkarainen, K. (2005). Technology-Mediation and Tutoring: How Do They Shape Progressive Inquiry Discourse?. Journal of The Learning Science 14(4),527-565. <http://doi.org/10.1207/815327809jls14043>
- 59-National Council fo Social Studies (NCSS)(2020):National Curriculum Standards For Social Studies : Introduction . Retrievedm Available from <https://www.socialstudies.org/standards/national-curriculum-standards-social-studies-introduction>
- 60= Ndriani, S., & Yulianti, K., & Ferdias, P., Fatonah, S. (2017). "The Effect of Mathematical Habits of Mind Learning Strategy Based on Problem Toward Students' Mathematical Creative Thinking Disposition", International E-Journal of Advances in

- 61 -. Okurut, Charles Opolot(2010): “Classroom Learning Environment and Motivation Towards Mathematics Among Secndry School Students in Ugan”, Learning Environments Research, VOL. 13, NO.10, pp.267-277.
- 62 -. Saleh.S(2011|): The Effectiveness of the Brain-Based Teaching Approach in Generatng Students Learning Motivation Towards the Subject Of Physics: A Qualitative Approach, US- China Educatio Review A 1, pp63-72
- 63 -Taber, K. (2006). Beyond Constructivism: The Progressive Research Programme into Learning Sceince. Studies in Science Education, 42,pp 125-184.
- 64 -. Tella.A.(2007): “The Impact of Motivacation on Students and Acadmic Achievement and learning Outcomes in Mathematies among Secondary School Student in Nigeria”, VOL.3, NO.2, PP.149-156.
- 65 -Turner, E.T. (2011): Evaluation Student Motiacation to Learn Following the Introduction of Technology-enhanced project-based learning Northcentral University
- 66 -Yen, T. S., & Halili, S. H. (2015). Effective teaching of higher order thinking (HOT) in education. The Online Journal of Distance Education and e-Learning, 3(2), 41-47.
-